



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة بعنوان:

## الأدب الشعبي في ولاية عين الدفلى

مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ليسانس واللغة والأدب العربي  
تخصص: أدب جزائري

إشراف:

أستاذة: ليلي مهدان

من إعداد الطالبين:

حورية بن عزيزة

محمد قاضي

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1438

# شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

لله على احسانه والشكر له على توفيقه واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له تعظيما  
لشانه واشهد ان سيدنا ونبيينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى  
آله واصحابه واتباعه وسلم

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه

لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر

إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرتنا الدكتوراة ليلي مهدان

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها

ونصائحها القيمة طيلة مسيرتنا البحثية

كما اتقدم بالشكر الخاص إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة

الذين قبلوا وتحملوا عناء قراءتها وتمحيصها

ولا يفوتني أن اشكر المكتبة الرئيسية للمطالعة

بعين الدفلى وخميس مليانة

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني من قريب ومن بعيد

على إنجاز واطمام هذا العمل

## اهداء

قال الله تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا  
إِذَا يَبُلُغْنَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا  
فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"  
إلى من كنت أنامله ليقدم لنا لحظه السعادة إلى من فك العقد  
عن دربي ليمهد لي طريق العلم  
إلى أعظم رجل في حياتي أبي الغالي  
إلى أنقى القلوب وبلسم الشفاء أمي الحبيبة  
يا من كنتم خير عون لي في مسيرتي الدراسية  
اسأل الله أن يحفظكما ويكأكما بعين رعايته ويديمكما  
تاج فوق رؤوسنا وشموعا تنير لنا دروبنا إن شاء الله  
إلى القلوب الطاهرة والنفوس إلى سندي في الحياة إخوتي الأعزاء: محمد، فاطمة،  
ذهبية صبرينة، سمية، سامية وتوأمي خديجة  
إلى من أحببتهم وأحبوني إلى من اتمزجت روحي بأرواحهن صديقاتي:  
مروة، حياة، مروة، لميس، نسيم، ليلي، سمية، رميساء، حورية  
إلى كليه الآداب واللغات تخصص أدب جزائري  
إلى كل الأساتذة الذين درسوني منذ أول يوم  
أمسكت فيه القلم اهدي هذا العمل

حورية

## إهداء

إلى من أرجو رضاها التي تعالت بها القمم  
إلى سر وجودي أمي وحببتي أدامها الله التاج فوق رأسي "عائشة"  
إلى من رعاني وحملني اسمه وانتعشت به أيامي في أي من كل أمام الصعوبات وساعدني  
على تخطي العقابات والثغرات  
إلى أبي الغالي حفظه الله وأدامه فوق رأسي "بن ميرة" كل الكلام  
في حقهم القليل وكل تعظيم في شأنهم عقير  
وإلى النجوم المنيرة في سماء بيتنا إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله  
وإلى من في عيني اليمنى السلاطين والملوك وفي عيني اليسرى  
كالمجرات إلى من اظهروا لي ما هو أحلى من الحياة إلى من هم  
دفتر اسراري اخي واخواتي كل واحد باسمي حفظكم الله  
إلى جميع اعمامي وعماتي وايضا اخوالي وخالاتي وجدتي  
إلى اخوتي التي لم تلههم امي وتميزوا بالعطاء والوفاء  
إلى من معهم سعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سررت  
بكل اصدقائي وزملائي في العمل خاصة أيوب خليفه شليحي  
لكل أساتذتي في كل مراحل الدراسة خاصة  
الأستاذة الأعواس ريمة والدكتورة مهدان ليلي حفظهم الله واطال في عمرهما  
وجعلهم شعله إلى كل من دعى إلى كلمه لا إله الا الله

قاضي محمد

مقدمة

إن الدارس للأدب العربي بمجرد غوصه وتعمقه في قواعد الأدب العربي وقوانينه وفروعه يراه على أنه بمثابة مدينة عريقة وساشعة ذات حضارة، تتألف هذه المدينة من عدة بيوت مختلفة، وليست متشابهة إذ لكل بيت أبوابه الخاصة والمنفردة بذاتها، واردنا في هذه المذكرة البسيطة ان ندعوكم إلى بلوغ إحدى هذه الابواب والنزول بكم في نزعه خفيفة إلى رافد من روافد الأدب العربي، وهو الأدب الشعبي الجزائري فالأدب الشعبي يضم فنونا وكنوزا لا تعد ولا تحصى وإن محاولة جمعها والحفاظ عليها يعتبر واجب وطني وثقافي، وذلك في يحتوي على المادة الخام من عادات وتقاليد الشعوب، وهو جوهره ثمينة ومراه عاكسه للحياة في المناطق الشعبية والأجيال السابقة.

من هنا ندعوكم إلى تسليط الضوء معنا على منبع من ينابيع الأدب الشعبي ألا وهو منطقة ولاية عين الدفلى والتي تحتوي على ثروة متجددة من التراث الشعبي الوطني، وهذا ما دفعنا إلى البحث والتقيب في مجالها الشعبي واستخراج مجوهراتها النادرة، بذلك عند محطاتها معتزتين بما تركه لنا اجدادنا، وعليه يمكن القول أن الإشكالية المحورية التي يدور حولها هذا البحث هي ما هو الأدب الشعبي وما هي أبرز عناصرها الأدب الشعبي في ولاية عين الدفلى وفيما تتجلى عادات وتقاليد سكان ولاية عين الدفلى من خلال موروثهم الشعبي.

وكل هذه الإشكاليات كان لزاما علينا هندسة خطبة بحثية تمثلت فيما يلي مقدمة عرضنا فيها موضوع بحثنا في تمهيد بسيط وطرحنا بعد ذلك جملة من الإشكاليات المراد حلها واتباعها، والمنهج الذي اعتمدنا عليه في التحليل مجموعة من الصعوبات التي واجهتنا خلال رحلة البحث تطرقنا فعل مدخل إلى اعطاء لمحة عن ولاية عين الدفلى والتعريف بها من الناحية الجغرافية والتاريخية، ومن الناحية الثقافية معلمين في هذه النقطة على أهم رواد الأدب الشعبي في ولاية عين دفلى أمثال جيلالي خلاص والشعر الجزائري، علي ملاح والأديب والصحفي المزدوج اللغة عابد شارف، وابن بلدية تعريب الشاعر الشعبي محمود سهران وغيرهم وعرفنا

بعد ذلك إلى مفهوم الأدب الشعبي من خلال تعريفات بعض الباحثين في هذا الأدب من بينهم الدكتور سلطان الخضور وعبد الحميد بورايو ونبيلة إبراهيم.

وسمنا الفصل الأول من هذه المذكرة بإحدى أبرز عناصر الأدب الشعبي في ولاية عين الدفلى وهما الحكاية الشعبية والأغنية الشعبية إلى أن لهما صدى واسع في هذه المنطقة كما أنهما يصورون واقع أسلافنا متشبعين بعاداتهم وتقاليدهم التي ورثناها عنهم فقمنا بتعريفهم بإيجاز.

كما ذكرنا أهم أنواعه وخصائصهم ومميزاتهم وأبعادهم معتمدين في ذلك على بعض النماذج التي نقلها لنا أجدادنا وأبائنا والتي تشد انتباه المتلقي فتجعله يعيش أمان عيش أسلافنا فقسمنا الفصل الأول إلى مبحثين الأول تحت عنوان الحكاية الشعبية في ولاية عين الدفلى، كنا قد وقفنا فيها عن ثلاث مطالب تمثلت فيما يلي في المطلب الأول كنا قد عرفنا فيه الحكاية الشعبية وبينين بذلك مدى أهميتها لدى سكان ولاية عين الدفلى والمطلب الثاني تحدثنا فيها عن أبرز خصائص الحكاية الشعبية أما المطلب الثالث فذكرنا فيه بعض أنواع من الحكاية الشعبية معتمدين في ذلك على بعض النماذج من الحكايات والمعروفة في ولاية عين الدفلى. أما الفصل الثاني مبحثين رئيسيين تناولنا فيهما أنواع أخرى من عناصر الأدب الشعبي في ولاية عين الدفلى وهما الأمثال والحكم والألغاز الشعبية، تحدثنا فيها المبحث الأول عن الأمثال والحكم الشعبية واقفين بذلك على مطلبين يتمثلين فيما يلي المطلب الأول تحت عنوان مفهوم الأمثال والحكم الشعبية من خلال محاولات بعضها الأدباء في الكشف عن ماهيتها أما المطلب الثاني تحت عنوان الأمثال والحكم الشعبية بمنطقه عين الدفلى مبيينين في ذلك عن مدى شيوعهم وذنوعهم في المنطقة مع ذكر بعض النماذج المتداولة لحجج على أقوالنا، أما المبحث الثاني فخصصنا في الحديث عن ألباز الشعبية مستنديين بذلك على مطلع بين هامين تمثل فيما يلي المطلب الأول ذكرنا فيه مفهوم الالباز الشعبية لغة واصطلاحا في المطلب الثاني عرجنا على بيان مدى انتشار الالباز الشعبية في ولاية عين دقلى، ممثلين ذلك بنماذج

لا زالت متداولة بقوة بين الناس إلى هذا اليوم وانهينا بحثنا هذا بخاتمه موجزه جمعنا فيها النتائج المتوصل إليها مع الحديث عن ضرورة المحافظة على هذا التراث الذي اهتان اياه أسلافنا من الزوال والانتصار والانقراض.

اعتمدنا في بحثنا على منهجين بدءا بالمنهج التحليلي الذي كشفنا من خلاله عن المعاني والرسائل المراد نقلها وتوارثها عبر الأجيال، من خلال شرحنا ودراستنا لبعض الامثلة التي لا تزال حاضرة إلى يومنا هذا.

كما ارتكزنا على المنهج الأسلوبي في التعرف على المستويات الأسلوبية والتي تمثلت في ذكر المفاهيم والخصائص والأبعاد المختلفة للمميزات لأبرز عناصر الشعبي في ولاية عين الدفلى وفي كافة أرجاء ونواحي التراب الوطني.

فالدراسات السابقة هي كثيرة ومتنوعة في مجال دراسة الأدب الشعبي إذ أصبح هذا الأخير مركز اهتمام العديد من الأدباء والباحثين نذكر منهم ما يلي:

الأدب الشعبي الجزائري لعبد الحميد بورايو ومنازل للحكاية لسامح الرواشدة وأشكال التعبير في الأدب الشاب لنبيه إبراهيم، لسان العرب لابن منظور والأدب الشعبي لمحمد السعيد والأسطورة والمعنى لفراس سواح، وقاموس الأساطير الجزائرية لعبد الرحمن بوزيدة والابعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية في منطقة الغرب لكريمة جنادي.

وهناك أيضا بعض الدراسات التي اعتمدنا عليها في الفصل الثاني نذكر منهم موسوعتها الأمثال الشعبية لرابح خدوسي ومعجم التعريفات لعلي بن محمد الشريف الجرجاني واسمى ما اعتمدنا عليه في هذه المذكرة خير كتاب ألا وهو القرآن الكريم وبعض النماذج التي استقينها من اقرب الناس إلينا وأهلنا لهم منا كل الشكر والتقدير.

ففي ختام لا نملك إلا أن نتوجه بالشكر والاحترام والتقدير، لكل من ساهم فيه أبعاد الحواجز والعوائق عن طريقنا في مسيرتنا البحثية، وكل من اضفى فيها لمستته الخاصة بالأخص الدكتورة ليلي مهدان التي ساهمت بها الاشراف علينا وزرعت فيه ورودها وساقته

وبركته لنا منذ بداية هذه المسيرة وشرفتنا بهذا المقام وهذه المرتبة العالية فغرمتنا محبتها وفضلها فكانت خير معين لنا، ويضم الرفيقة العلمية المنيرة بالفكر النير والنهج الطيب السديد إليك منا كل الحب وجلوها الاحترام والتقدير، حفظك الله وانار لك دروبك كما انرتها لنا في هذه المذكرة ان شاء الله نرجو منها اللجنة والمشرفة على بحثنا تقويم الاعوجاج اذا لسنا قادرين على مكافاتهم إلا بالدعاء النابع من قلوبنا بأن يجازيهم الله عنا خير وجزاء لقاء ما قدموه من جهد وقبله، مشقة قراءة بحثنا ندعو الله أن يطيل أعمارهم في ثوب من الصحة والعافية وأن يمنحهم السعادة في الدنيا والآخرة.

ودعائنا يضم ايضا اساتذتنا الكرام الذي رافقونا طيلة مسيرتنا الدراسية، نسأل الله ان تنتفع بهم الأمة ويستقي منهم غيرنا، كما استقيننا منهم وسقونا وان يجعل الله مجهوداتهم المبذولة خيرا ويبدلها إلى حسنات.

كما لا يفوتنا التنويه على كل من مد يد المساعدة من طلبة وإداريين وموظفين المكتبة التي ساعدونا في اختيار الكتب التي اعتمدنا عليها فيها الكلية لهم منا كل التقدير. لا نزعم أننا قد بدانا في هذا البحث جهدا بالغا أو ندعي سعادة الاطلاع والتقصي، لكننا لا نزكي ما عملناه وفيما انتهينا إليه ان هو إلا جهد بشر غير معصوم عن الخطأ، الكمال لله وحده إذا نرجو من كل من وجد خطأ أو أمرا يستدعي التصليح والاصلاح أن يصلحه أو يحسن الظن به نسأل الله التوفيق والسداد والثبات.

مدخل

تتمتع الجزائر بموروث شعبي اصيل بمختلف أصنافه في كافة ولاياته، لما شهدته من أجيال وأحباب زمنية، إذ تختلف كل حقبة زمنية عن أخرى، وكل حقبة انبثق عنها جيل مهتم ممتاز بحبه للفنون ولعاداته وتقاليده التي شملت جميع اصناف الادب الشعبي، أردنا اليوم أن نسلط الضوء عن إحدى ولايات الوطن الجزائري التي تعتبر مهمشة نوعا ما، رغم ما تحتويه من موروث شعبي متنوع ومختلف ألا وهي ولاية عين الدفلى سنحاول تقديم لمحة عن ولاية عين الدفلى من خلال موقعها الجغرافي وتاريخها وثقافتها.

### أولا: الموقع الجغرافي لولاية عين الدفلى:

حدد الموقع الجغرافي لولاية عين الدفلى بحسب الإحصاءات التي وردت على موقع ولاية عين الدفلى، على أنها تقع على بعد 150 كلم غرب الجزائر العاصمة، تحدها من الشمال ولاية تيبازة ومن الجنوب ولاية تيسمسيلت ومن الشرق ولاية المدية ومن الشمال الشرقي ولاية البليدة ومن الغرب ولاية شلف.<sup>1</sup>

تقدر مساحة ولاية عين الدفلى ب 4165 كلم<sup>2</sup>، ويبلغ عدد سكان فيها 766013 نسمة سنة 2008، وتتكون من 36 بلدية و 14 دائرة من بين التقسيم الإداري ولا تعتبر ولاية عين الدفلى ولاية قديمة أو بالأحرى ليست ولاية عريقة، عرفت أجيال كثيرة لأنها تأسست التقسيم الإداري لسنة 1984 بحيث أنها كانت ولاية تابعة لولاية شلف وولاية المدية<sup>2</sup>.

لذلك نجدها مهمشة بعض الشيء لقلة تراثها الأصلي ولأن البعض من تراثها استمدتها من باقي ولايات الوطن.

<sup>1</sup> ينظر: موقع ولاية عين الدفلى، توزيع السكان المقيمين من الأسر العادية والجماعية، حسب بلدية الإقامة والتنشئت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن عين الدفلى 2008، ولاية عين الدفلى [or.wikibidia.org/wiki](http://or.wikibidia.org/wiki)، تاريخ الاطلاع

2023/04/12، على الساعة: 14:30.

<sup>2</sup> ينظر: موقع ولاية عين الدفلى، المرجع نفسه.

ثانيا: تاريخ ولاية عين الدفلى:

إن ولاية عين الدفلى كباقي ولايات الوطن، مرت بمراحل تاريخية بدءا بالمرحلة الفينيقية والرومانية، فعندما احتلت قبائل الماشوسية منطقة الظاهرة وسهول الميناء وكان ذلك قبل مجيء الرومان.<sup>1</sup>

وعندما غزا الرومان المنطقة، أقاموا نقاط مراقبة مثل اوديو مونوفون التي اكتملت على هضبة تطل على الجانب الشمالي الشرقي من مدينة عين الدفلى وكانت مهمته الأساسية حراسة السهول ومواجهة اعتداءات قبائل البدو، وتعتبر مدينة مليانة القديمة واحدة من أكبر المناطق الإمبراطورية الرومانية بعد العاصمة، حيث تم العثور على مجموعة من الآثار الرومانية فيها.<sup>2</sup>

ونظرا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي وقربها من الجزائر العاصمة، كانت المنطقة مركزا ناشطا خلال جميع المراحل التحضيرية للحركة السياسية الوطنية وابتداء من عام 1900 ميلادي شهدت المنطقة عدة احداث لعل أشهرها انعقاد المؤتمر الأول لحركة النصر للحريات الديمقراطية في مدينة زدين ناهيك عن الدور الذي لعبته المنطقة خلال ثورة التحرير.<sup>3</sup>

فقد كان لولاية عين الدفلى بسمه تاريخية في الجزائر، لا يمكن تجاوزها أو نفيها حيث شاركت في احداث تاريخيه وتركت أثرها فيها لا سيما في ثورة التحرير الوطنية.

<sup>1</sup> ينظر: موقع ولاية عين الدفلى، المرجع السابق.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه.

<sup>3</sup> ينظر: م نفسه.

## ثالثا: ثقافة ولاية عين الدفلى:

إن الجانب الأكثر شهادة في ولاية عين الدفلى هو الجانب الفلاحي ولكن لا ننكر أنها ولاية ذات بعد ثقافي إذ تسخر أسماء لامعة في مختلف المجالات الأدب الشعبي والفن والمسرح.

وقد جاء في العام للوجه الثقافي لولاية عين الدفلى بأن: "أهم المعالم الثقافية بولاية عين الدفلى عرفت حركة ثقافية واسعة وواحدة"<sup>1</sup>، فهي الولاية التي أنجبت أسماء كبيرة في المجال الفني والمسرحي والأدبي والغنائي... الخ.

لقد لمعت ولاية عين الدفلى بأسماء انجبتهم، وصلوا بها إلى المحافل الدولية وكافة أقطاب العالم فقد ذكرت بعض الأسماء ولا زالت تذكر في هذا المجال العديد من الأدباء. من رواد الأدب الشعبي، في ولاية عين الدفلى أمثال: "العالمي الجيلالي خلاص والمترجمه روايته إلى سبع لغات مثل كتابه "حريف رجل المدينة" و"رائحة الكلب" و"الخبز والاسمنت"<sup>2</sup>، وترجمتها دليل على إقبال الدول العربية منها والاجنبية واعجابهم بها ايضا من أدباء ولاية عين الدفلى الشاعر الكبير الجزائري تعليم اللاحي والأديب والصحفي المزدوج اللغة عابد شارف<sup>3</sup>، الذين ينحدران من ولاية عين الدفلى والذين تركا بصمتها في مجال الأدب. كما تعتبر ولاية عين الدفلى ولاية المسرح بامتياز بفضل فرقها المسرحية العريقة أمثال فرقة محفوظ الطاهري بمليانة وفرقة آفاق المسرحية بلدية عريب وفرقة النسيم بالعطاف وفرقة محمد التوري بجليدة، وبعض لهذه الفرق ترجمت إلى أعمال لاقت اعجاب كبير من طرف محبي القراءة وأخرى ترجمت إلى أعمال سينمائية لافت.

<sup>1</sup> منتديات الشروق اون لاين، المرجع السابق [monta/do/echroukonline.com](http://monta/do/echroukonline.com)، تاريخ الاطلاع 2023/04/04 على

الساعة 14:57.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> م، نفسه.

بالإضافة إلى وجود الكثير من المؤلفين المختصين في مجالات عديدة، كمجال الفكر والصحافة والموسيقى... الخ.

لا يمكننا أيضا غض النظر عن الكثير من الأسماء الفنية في عالم الطرب، إذ برقت ولاية عين الدفلى بفرق غنائية مشهورة أمثال: "فرقة الزيرية في مليانة، والتي يترأسها الدكتور غزيرية، وفرقة محبي الشعبي بعين الدفلى والتي يترأسها المطرب الشعبي والأستاذ المحامي محمد معطاوي"<sup>1</sup>، وقد لاقت أعمالهم بالنسبة لمحبي الغناء الشعبي، ولقبه البعض بالغناء الراقى.

بالإضافة إلى أن هناك بعض الأسماء المختصة في الفن التشكيلي وخاصة فن المنظمات بفضل "أعمال الرسام عبد الكريم بلا حجة، ومطربي الفن اليدوي بفضل أغاني الشيخ الملبني"<sup>2</sup>، إذ يعتبر هذا الجانب من الفنون الشعبية المحبوبة لدى الشعوب.

كما نذهب إلى ركن من أهم أركان الأدب الشعبي الجزائري والذي نكر في المنتدى العام الذي سبق ذكره أمثال: "الشاعر الشعبي على ملاحى من المخاطرية، والشيخ بوزيان من العطاف، وصهران محفوظ من بلدية عريب"<sup>3</sup>، وهذا إن دل يدل على اهتمام سكان ولاية عين الدفلى بالموروث الشعبي الأصيل وحرصهم على المحافظة عليه ونقله إلى الأجيال القادمة. انها التراث في اللغة هو إرث موروث عن أسلاف تركوا لنا فيه نتائج خبراتهم ومعارفهم والناس هم صناع هذا التراث فهم من يصنعونه ويصغونه وفق ظروفهم وحاجتهم ومعارفهم.

واليوم سنذهب الى الحديث عن نوع من انواع الادب الثقافي الموروث في ولاية عين الدفلى ألا وهو الأدب الشعبي الجزائري لذا سأقوم بالتفاته صغيرة حول هذا الاخير معرفة اياه باختصار واقوم بالغوص فيه بعد ذلك من خلال إنجازات ولاية عين الدفلى فيه واطفاء بصمتها الخاصة عليه.

<sup>1</sup> منتديات الشروق أونلاين، المرجع السابق.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> م، نفسه.

## رابعاً: الأدب الشعبي في ولاية عين الدفلى:

لكل دولة موروثها الأدبي الشعبي الذي تتحلى وتتميز به ويعرفه الدكتور سلطان الخضور على زنه هو كل ما يمكن استخلاصه بالتوارث والتواتر والتناقل الشفوي من جيل إلى جيل<sup>1</sup>، بحيث يشكل مجموعة من المعارف والمعتقدات التقليدية غير المدونة فتشكل بالتالي جزءاً من الثقافة العامة للمجتمع.

يتألف الأدب الشعبي من عدة عناصر تشكله من بينها السرد النثري والشعر والأغاني الشعبية والمواويل والبقالات والحكايات الشعبية والشعر الملحون،<sup>2</sup> إذ أصبحت من عادات وتقاليد المنطقة التي تكون حاضرة في المناسبات وفي وقت الطلب.

يعتبر الأدب الشعبي مجهول الهوية على المستوى الفردي إلى أنه معروف على المستوى الجمعي أي أننا لا نستطيع أن ننسبه إلى شخص معين بينما من الممكن أن ينسب كل جزء منه إلى المجتمع الذي يشكل الحاضنة بالنسبة له إذ نجد كل منطقة لها موروثها الشعبي الخاص بها والذي ينتقل من جيل إلى جيل ومن مميزات الأدب الشعبي هو أنه يعتمد على اللغة الشفهية دون الفصيحة أي اللغة أو اللهجة المحكية في المنطقة ويعرفه الدكتور عبد الحميد بورايو في كتابه الأدب الشعبي الجزائري على أنه هو ذلك الأدب الذي يكتب باللغة العامية قريب من أفواه الشعب واحاديثهم اليومية التي يتداولونها فيها بينهم<sup>3</sup>، فهذا يتم تناقلها وتوارثها عبر الأجيال.

يشير أيضاً عبد الحميد بورايو على أن الأدب الشعبي هو ذلك الأدب الذي يستغرق مظاهر الحياة الشعبية قديمها وحديثها حاضرها ومستقبلها ويصورها لنا تصويراً دقيقاً فيعبر

<sup>1</sup> سلطان الخضور، محاضرة في الأدب الشعبي، الاردن، 2019، ص 1.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 1.

<sup>3</sup> عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار الثقافة الجزائر، 2007، ص 19.

عن احتياجاتهم ووجدانهم ومشاعرهم واهتماماتهم<sup>1</sup>، إنا نجد في مختلف أنواع الأدب الشعبي الحياة المعيشية للفرد ونلتمس فيه حاله المجتمع ووتجسيدهم لعاداتهم وتقاليدهم المختلفة فيها. يشير التلي بن الشيخ في كتابه منطلقات التفكير في الأدب الشعبي إلى أن هذا المصطلح هو مركب من كلمتين فولك وتعني قوم أو شعب ولكمة لور وتعني المأثور الشعبي أو الثقافه الشعبيه ليصبح بما يسمى فولكلور اي الأدب الشعبي باللغة العربية<sup>2</sup> ويصبح موضوع دراسات العديد من الأدباء والجدير بالذكر هو أن هذه التسمية انتقلت إلى اللغة العربية ضمن التأثيرات الثقافية التي وفدت من الغرب ولا يزال يستخدمه الكثير من الكتاب العرب ولا سيما الصحافة والإذاعة والمسرح ما أدى إلى انتشار هذا المصطلح الفولكلور وتداوله في كافة الوطن العربي وأن الوعي بالدراسات الشعبية كان من اهتمامات الغرب منذ القدم ما جعلهم يهتمون بجمع المادة للتراث الشعبي والعناية بها وتحديدها وتعريفها وقد جاء أيضا في كتاب منطلقات التفكير في الأدب الشعبي بأن مصطلح الأدب الشعبي غربي الأصل عربي النشأة فهو مصطلح مركب من كلمتين آداب وشعب أما الادب فهو مفهوم عام ومعاني عديدة وآفاق واسعة وأنه ذلك الادب الحسابي الفني رفيع المستوى من شعر أو نثر الصادر عن شاعر أو أديب أي أنه يعيش في إقليم متعدد ومنفرد تجمع خصائص مشتركة بين أفراد المجتمع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الحميد بواربو، المرجع السابق، ص 19.

<sup>2</sup> سعيد حمزاوي، رؤية نقدية منطلقات التفكير في الأدب الشعبي للتلي بن شيخ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006  
[asjp.cerist.dz/en/article/50856](http://asjp.cerist.dz/en/article/50856)

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

## الفصل الأول: الحكاية الشعبية والأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى

المبحث الأول: الحكاية الشعبية في ولاية عين الدفلى

أولاً: المطلب الأول: مفهوم الحكاية الشعبيات

ثانياً: المطلب الثاني: خصائص الحكاية الشعبية

ثالثاً: المطلب الثالث: أنواع الحكايات الشعبية نماذج منتقاة

المبحث الثاني: الأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى

أولاً: المطلب الأول: مفهوم الأغنية الشعبية

ثانياً: المطلب الثاني: أنواع الأغنية الشعبية و مضامينها (نماذج)

ثالثاً: المطلب الثالث: ابعاد الأغنية الشعبية

### الحكاية الشعبية في ولاية عين الدفلى:

تعد الحكاية الشعبية من أهم أنواع الأدب الشعبي انتشارا، هذا لأن الناس ولحد الآن مازالوا يتداولونها فيما بينهم وإلى يومنا هذا في شتى المجالات ولمختلف المناسبات وعند طلبها، لكن قبل أن نغوص في ماهيتها وعناصرها وذكر أهم أنواعها ومميزاتها نذهب إلى تعريفها وإيضاح معناها.

#### أولاً: مفهوم الحكاية الشعبية

لقد عرفت الحكاية من طرف العديد من الأدباء لغويا واصطلاحيا اذ لكل أديب وباحث نظره الخاصة إلى ماهيتها.

#### 1.1. مفهوم الحكاية لغة

عرفت الحكاية في اللغة كما جاء في كتاب الكفاف كتاب يعيد فوق قواعد اللغة العربية للكاتب يوسف الصيداوي "على أنها نقل ما قيل كما قيل بلا تغيير أو تبديل"<sup>1</sup> أي أنك تعيد ما سمعته حرفا بحرف دون زيادة أو نقصان.

وإذا أردنا ان نعطي مثلا بحسب ما جاء في الكتاب الذي سبق ذكره عن الحكايات نقول مثلا إذا سمحت رجلا ينفذ اسم خالد مرفوعا بالضمة "خالد" وأردت حكاية قوله تقول سمعت "خالد"<sup>2</sup>، نفس الشيء بالنسبة للفتح وباقي الحركات أي أنك تعيد الكلام بعينه.

كما عرفها تيجاني الزاوي في محاضراته التي تحدث فيها عن مضامين الحكاية الشعبية في الجزائر "على أنها في مفهومها اللغوي من الفعل حكى فنقول حكى القول أي وصفه وحكى عنه الكلام أي نقله وحكى حكاية فلان أي شابهه وأتى مثله"<sup>3</sup>، فكلاهما تعني المشابهة ومن فالفصص مشابهة ومحاكاة الأفعال سابقة.

<sup>1</sup> يوسف الصيداوي، كتاب الكفاف كتاب يعيد، صوت قواعد اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، 1 يناير، 2011، ص 1202.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 1202.

<sup>3</sup> تيجاني الزاوي، مضامين الحكاية الشعبية في الجزائر، جامعة أحمد بن بلة، وهران، ص 1.

## 2.1. مفهوم الحكاية اصطلاحاً:

عرف تيجاني الزاوي الحكاية من خلال مفهومها الاصطلاحي على "أنها حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة ما وهي تتطور بتطور العصور وتتداول شفاهية"<sup>1</sup>، وهو ما يعطيها السيمة على أنها موروث شعبي بحث كما أنها قد تختص بالحوادث التاريخية أو الأبطال الذين يصنعون التاريخ وتجسد حالة الشعب أو المجتمع إبان فترة معينة.

وعرفت أيضاً في محاضرة تيجاني زاوي التي سبق ذكرها "على أنها الخطر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل عن طريق الروايات الشفوية من جيل لآخر أو هي خلق آخر للخيال الشعبي الذي ينسجه حول حوادث مهمة وشخص ومواقع تاريخية"<sup>2</sup>، مثل الثورة التحريرية وابطالها امثال لالة فاطمة نسومر والعربي بن مهدي وغيرهم من ابطال الثورة.

وقت تجسدت الحكاية الشعبية طريقة تفكير كل أمة عبر تناقل المضامين من جيل لآخر كونها واحدة من الأعمدة التراثية للأدب الشعبي الجزائري وشكل من أشكال التعبير الشعبي كما انها استطاعت ان تؤرخ للأمم نمط تفكيرهم واساليب عيشهم وذلك عن طريق تناقلها من الاجداد إلى الاحفاد وذيوعها وانتشارها في المقاهي والأسواق ومختلف التجمعات عن طريق الزاوي او الحكواتي.

ويرى سامح الرواشدة في كتابه منازل الحكاية دراسات في الرواية العربية: "بأن الحكاية هي خميرة السرد وهي المادة الاساسية لأي فن قصصي"<sup>3</sup>، أي أنه يراها عمود الفن النثري يشير سامح الرواشدة قائلاً بأن الحكاية تبقى هي الأساس الذي يصدر عنه الدارس والمبدع وهي الضابط الذي يتحكم إليه النقد فيتميز حينئذ الزمان والمفارقات الزمكانية وتحولاته وصفاته من حيث عموميته وخصوصيته وانغلاقه وانفتاحه"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> تيجاني الزاوي، المصدر السابق، ص 1.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 2.

<sup>3</sup> سامح رواشدة، منازل الحكاية دراسات في الرواية العربية دار الشرق للنشر والتوزيع عمان الأردن، ص 187.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 188.

فكلما زدنا وعيا بواقعا أدركنا قيمة الأعمال الإبداعية والفنية التي تجسد ذلك الواقع او تحاوره أو تحاكيه او تصدر متأثرة به او تعطر عن موقعها منه هو التفاعل معه

### ثانيا: خصائص الحكاية الشعبية

لا يجري تناول الحكاية الشعبية باعتبارها هواية أو فن النصريا فقط ولكن تعتبر أيضا وسيلة لجعل الناس يتعلمون دروسا أخلاقية وتعليمية في جو من الفرح والمرح كما تعتبر وسيلة هامه للتعليم والتمتع للأطفال الصغار والكبار نظرا لما تحتويه من حكم ومغزى رغم انخفاض أهميتها بسبب التطور الحاصل وانتشار وسائل الاعلام الالكترونية اذ ان للحكاية شعبيه مجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزها عن باقي الفنون النظرية الاخرى والتي نصنفها على النحو التالي.

#### 1.2. العراقة والقدم:

تعد هذه الخاصية من أهم الملامح للحكاية الشعبية فهي ليست من ابتكار لحظة معروفة أو موقف معروف فهي توارثت وتداولت عبر أحقاب زمنية واحداث تاريخيه ومختلف المواقف التي نبعت من المجتمع وقت يتجسد فيها أيضا أحداث خرافية وعصافير تروى عن منطقة عبر أحقاب زمنية مضت<sup>1</sup>.

#### 2.2. المرونة:

الحكاية الشعبية قد يضاف اليها او يحذف منها أو تعد العبارات ومضامينها على لسان الراوي الجديد تبعا لمزاجه أو مواقف أو ظروف بيئته وبالتالي فإن الحكاية الشعبية قابلة للتطور والتغيير على لسان راويها الجديد ومختلف متداوليها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سميحة بن شريف سمية مناصري، الحكاية الشعبية بمفهوم أدباء النخبة في الجزائر بين عبد الحميد بورايوا نموذجا رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2022، ص 33، <http://dsapse.univ-msila.dz>.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 33.

### 3.2. مجهولة المؤلف:

إذا كانت الحكاية الشعبية ابداعا فرديا في أولها أو لراوي معين لا نعرفه فأنها تصبح بعد روايتها وتناقلها أدبا يعكس الروح الجماعية فالكثير من الحكايات الشعبية التي توارثناها نجعل مؤلفها.<sup>1</sup>

### 4.2. الشعبية:

تعد الشعبية كلمة من الجملة المركبة الحكاية الشعبيات نظرا لأنها من أهم خصائصها في الحكاية الشعبية تتحدر من أصول شعبية وبلغه شعبيه وهي وعاء فني يحمي الأعمال والأم وطموحات الشعب أي أنها تنقل لنا صورة عن الحياة المعيشية لحياة الفرد في مجتمع أو منطقة ما في زمن مضى.<sup>2</sup>

### 5.2. اعتمادها على الشفاهية:

بما أن الحكاية الشعبية من التراث الشعبي فإن لكل دولة تراثها الشعبي الخاص بها فقبل أن تدون وتكتب أصبحت تتداول وتتناقل بين الناس عن طريق الكلام الشفهي وباللغة العامية خوفا عليها من الاندثار والنسيان بهذه الطريقة حافظوا على تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم التي كان يعيشها الأجداد والآباء والأبناء.<sup>3</sup>

### 6.2. لها مقدمة محفوظة:

يعتمد رواد الحكاية الشعبية على مقدمة معينة مثل كان يا مكان في قديم الزمان وسالف العصر والآوان ثم يبدأ راوي بسرد أحداث الحكاية وأيضا نجد في الحكاية خاتمة معينة تنهي بها الراوي حكايته مثل طار طير الخير ونمسيكم بالخير يا وجوه الخير.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر: سميحة بن شريف سمية مناصري، المرجع السابق، ص 34.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 34

<sup>3</sup> ينظر: م نفسه، ص 34.

<sup>4</sup> ينظر: م ن، ص 35.

## 7.2. تصوير الحياة الواقعية المعيشة بتصوير واقعي أو خرافي:

يتحدث ذلك بأنه قد تأتي الحكاية لتروي أحداثا تاريخية وقعت بالفعل أو انها تنقل لنا احداثا بأسلوب خرافي خارق للطبيعة تلغي فيه الأبعاد الزمانية فلا يوجد لها مكان ثابت ولا مكان محدود غالبا كما نجد في شخصياتهم عالم الخرافة الغولة.<sup>1</sup>

### ثالثا: أنواع الحكاية الشعبية

نماذج منتقاة تعد الحكاية الشعبية في الجزائر لحة تاريخية مغترفة من عبق ماض عريق حطته أحداث أسلافنا محطات فائضة المضامين الاجتماعية والسياسية والعقائدية والدينية والنفسية<sup>2</sup>، وعبرت الحكاية الشعبية في مضامينها عن مغامرات يخوضها البطل وعلى الشخصيات خير وأخرى شريرة إذ اتصلت خواتمها بنهايات معبرة عن النصائح والعبر الواعظة والمخدر الحكاية الشعبية أنواعا فيما يخص مضامينها ومحتوياتها ويمكننا تصنيفها على النحو التالي:

### 1.3. الحكاية الشعبية الخرافية

تقطع الحكاية الشعبية الخرافية من اهم الانواع الأدبية الشعبية انتشارا وأنها الناس ولحد الآن مازال يتداولونها فيما بينهم وعرفت الحكاية الشعبية الخرافية "على أنها تقابل الخرافية أو حكاية الأول أو حتى الحجاية وهذه الأخيرة أصبح لها معنى آخر يدل على نوع شعبي آخر وهو اللغز" فعل حكاية الخرافية تقوم بتقليد الواقع وتجريه بتصوير يلهم السامع ويوهمه ويجعله يصدق ما يجري فيها من أحداث خيالية وخرافية.<sup>3</sup>

والخرافة كما جاء في لسان العرب لابن منظور "أن أصلها من خلف الخرف بالتحريك أي فساد العقل من الكبر والخرافة المستلمح من الكذب"<sup>4</sup>، أي أنه يناقض الحقيقة والواقع.

<sup>1</sup> ينظر: سميحة بن شريف سمية مناصري، المرجع السابق، ص 35.

<sup>2</sup> ينظر: سمية امزيان، مضامين الحكاية الشعبية في الجزائر، رسالة ماجستير جامعة أحمد بن بلة، وهران، ص 2.

<sup>3</sup> السعيد محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 55.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف تونس، 1290، ص 1216.

عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: "وخرافة حق".  
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال لها صلى الله عليه وسلم حدثيني قالت: "ما أحدثك حديث خرافة وذلك يقصدون به الخرافات الموضوعة من حديث الليل"<sup>1</sup>، أي على كل ما يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستلمح ويتعجب منه.  
 هذا التعريف يمكن شرحه في كون الحكاية الخرافية هي عملية قص لأحاديث تلعب فيها الخوارق والخيال دورا مهما من منطلق انت لا تصدق محتواها الا منطقي  
 لكن اسلوبها المشوق قد يدفعنا وإن لم نشأ في أن نتحرك في عالمها المجهول والذي يرقى بنا إلى الواقع بحيث احلامنا تتحقق ومختلف الأحداث تسير كما نريد.  
 فحكاية الخرافية تعد الأدب المعبر عن الرغبة الإنسانية الملحة في تغيير وجود الإنسان الداخلي بل تغيير الوجود كله"<sup>2</sup>.

من هنا نذهب إلى التعرف على إحدى الحكايات الشعبية الشائعة في ولاية عين الدفلى  
 انا وهي حكاية وليد السلطان والغولة  
**❖ حكاية وليد السلطان والغولة**

أن حكاية وليد السلطان والغولة هي حكاية خرافية ابتسمت بشخصيات خرافية من اللاعب دور الشخصية الشريرة الخيرة والذي كان مساندا البطل البشري في رحلته ومغامراته مثل العودة البيضاء والسوداء والحمراء والعودة المسنة.

ومن الشخصيات الخرافية التي كان لها دور ثانوي آخر شخصية الريشة المتحدثة والوعلة والطائر وملك الأسماك واللذان كان لهم الدور في مساعدة البطل طيلة مسيرته فالقصة الناجحة هي التي تكون مهمة على مجموعة من الشروط أبرزها الشخصية المقنعة والمتساوية مع نفسها أي بعيدة عن التناقض وتكون حيوية وفعالة ومتفاعلة مع الأحداث ومتطورة من أول

<sup>1</sup> سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، المصدر السابق، ص 56.

<sup>2</sup> نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب العربي، دار الغرب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 3، ص 92.

القصة إلى آخرها<sup>1</sup> أي أنها تكون ذات تأثير كبير في تصوير المواقف والأحداث وغير ثابتة على حال واحد.

أما عن الشخصية الرئيسية فيمثلها البطل ابن السلطان وهو الشخصية المحطة لمركز كثافته القصة التعكس بعدا من ابعاده وبالتالي هي من ينصب عليها اهتمام الملقى والمتلقي معا<sup>2</sup> فبمجرد سماعنا لحكاية وليد السلطان نجد أنفسنا نرافق البطل في مغامراته ونعيش معه العقد والأزمات وكذا فوزه وانتصاراته.

مجرد سماعنا لحكاية وليد السلطان نلتبس فيها مجموعته من الحكم كما أن هناك مغزى ويتجسد ذلك في أن الوليد السلطان والذي رغم القصر الزجاجي والرفاهية التي منحها لأولاده إلى أنهم اعتبروه سحبا بمجرد اطلاعهم على العالم الخارجي فالحرية ليست أكلا وشربا ونوما هنيئا.

أيضا المتاعب التي واجهت وليد السلطان وكل البلاء الذي حام فوق راسه بأدلة بالحظ السعيد في النهاية وذلك عند حصوله على مكانه السلطان رغم تخلي أهله عن هو نيله محبه اهل القرية التي أصبح سلطانا عليها.

إلا حكاية وليد السلطان حكاية خرافية ممتزجة بالأسطورة إذ ان شخصية الغولة بحد ذاتها تعتبر أسطورة يقول فوند دير لاين معظم الحكايات الخرافية تسبق على التاريخ مدون وترجع إلى عالم اخر من الدين والفكر والاعتقاد فتمزج من هنا بالأسطورة ولكن يجب أن لا نردها جميعا إلى العصور القديمة التي يسودها الغموض<sup>3</sup>، إذ نجد كل هذه المميزات في حكاية وليد السلطان.

<sup>1</sup> سهل امينة، صورة المرأة الهواية الجزائرية المعاصرة، رسالة ليسانس في الآداب، جامعة بلعباس، 2009-2010، ص 60.

<sup>2</sup> مصطفى جماهيري، الشخصية فيها القصة القصيرة، مقال، ص 15.

<sup>3</sup> نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المرجع نفسه، ص 79.

وهذه الحكاية عبارة عن حكاية خرافية تألفت من مجموعة من الحوادث الجزئية التي تكون في النهاية حدثا كليا وهذا بالاعتماد على التصوير فهي تصور لنا النماذج البشرية وعلاقتها بما يحيط بها.<sup>1</sup>

### 3.2. الاسطورة:

تعتبر الأسطورة بمثابة المجتمع أو الدولة بحيث ترسم لنا صورا من حياة أفراد كانوا يعيشونها تماما ويؤمنون بها وتعتبر أيضا ناتج انفعال غير عقلائي أي أنها تستر عن حاله انفعاليه تتخطى العقل التحليلي تنتج صورا ذهنية مباشرة تعكس تلك العقلانية الكلامية بين الذات فيقوم رواتها فترزنها بحقائق واقعية وتصورات كان الشعب يشكو منها أو يرجوها واقترن بها الخيال بانسجام لا تشويه فيه.<sup>2</sup>

وقد عرف ماردريت جيفن الأسطورة على أنها "كلمة يحيطها سحر خاص يعطيها من الامتداد ما لا يتوفر لي غيرها من الكلمات اذ انها توحى بالامتداد عبر المكان والزمان وتوحى في الحلم حينما تمتزج الحقيقة بالخيال"<sup>3</sup>، أي أنها قصة أروى على أساس حدث مروه بشكل خيالي لا يؤمن به سكان المنطقة التي حدث فيها الحدث.

كما أشار أيضا "بان الأساطير عرفتها البشرية لتحكي فيها أحلامها وآمالها وترسم دنياها المليئة بالتطلع إلى المعرفة وبما السهل أن نحصل على بذور الأساطير في جميع أنحاء الأرض"<sup>4</sup>، إذ لكل حضارة اساطير صاغتتها الشعوب البدائية على أكمل وجه في صوره فنيه وغذوها بخيالهم وكسوها بالبهاء والروعة.

<sup>1</sup> ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المرجع السابق، ص 81.

<sup>2</sup> ينظر: فراس السواح، الأسطورة والمعنى، قسم علم اللغة، سوريا، 2012، ص 1.

<sup>3</sup> ماردريت ديفين، حكايات وأساطير من مصر القديمة ترجمة فاطمة عابدين، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ص 9.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 9.

❖ أسطورة حمام ريغة:

كلمة اسطورة حمام ريغة واقع وأثر في سكان منطقة حمام ريغة إذ أنهم يؤمنون بأن المياه الساخنة حمام ريغة كان يحبسها ثعبان ضخم أثار الرعب والهلع في نفوس أهل المنطقة ولا يزالوا يتداولونها إلى يومنا هذا أبا عن جد ويتناقلونها وينقلونها حتى إلى الزوار الآتين من مختلف نواحي الوطن الجزائري ومن غير الجزائريين.

بحيث يرونها لهم فيقومون بالذهاب إلى حمام البركة الذي تأتي مياهه منبع الأرض ساخنة فيتباركون بها حتى أنهم يزعمون بأن مياه حمام البركة شفاء للعديد من الأسقام لا سيما الأمراض الجلدية كما يزعمون أيضا أنها تتيح فرص الإنجاب بالنسبة للذين لم يرزقوا بأولاد وأنها تذهب العين والسحر والحسد وغيرها.<sup>1</sup>

بذلك أصبحت منطقة حمام ريغة من أكثر المناطق اشتهاها في ولاية عين الدفلى بحيث تحتضن العديد من الزوار والسائحين أيضا تسخر بمختلف المحلات اللواتي يتزين فيها الاواني الفخارية المزخرفة ومختلف الألبسة التقليدية اللباس القبائل واللباس النايلى التي تشتهر به الجزائر هذا ما جعلها محط أنظار السائحين والعديد من الزوار لها.

3.3. حكايات الواقع الاجتماعي:

يتخذ هذا النوع من الحكايات الشعبية مادته الخام من واقع الناس الاجتماعي والنفسي والذي تربطه البيئة الاجتماعية بأشخاص واقعيين يكاد يدركها المجتمع وهذا النوع من الحكايات يعالج تحديات اجتماعية فالحدث في اغلب الاحيان يكون حدثا واقعيا حصل بالفعل.<sup>2</sup>

حكاية الواقعية نجد أنها تكشف لنا عن جوانب اجتماعية متعددة من أهمها جانب الطمع والجشع الذي يمثله أناس ذوي شخصيات يفتقدون إلى الطيبة وحسن النية كما ترينا الجانب الطيب والشخصية الخيرة في نفوس أبطال الحكاية كما تعطى الحكايات الاجتماعية والواقعية

<sup>1</sup> انظر: عبد الرحمن بوزييه، قاموس الأساطير الجزائرية، قسم المعاجم والقواميس، الجزائر، ص 9.

<sup>2</sup> ينظر: السي الكبير احمد التيجاني، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة، محاضره ورقلة، ص 8-16.

عبرا وحكما ومغزى للقارئ أو السامع ويستنتج منها ما هو السبيل الصحيح وما هو المؤدي إلى السبيل الخاطئ الذي دائما ما تكون نهايته وخيمة.

الحكاية الاجتماعية الواقعية قد نجد فيها نوعا من المعتقدات الخرافية كعطف الحيوانات على صاحبها وقد أشار إلى ذلك السي الكبير أحمد التيجاني معطيا مثلا عن الحكاية الشعبية الاجتماعية التي تحمل طابع الخرافة وذلك عن حكاية ايزار اذ نجد فيها جانب الخرافة في ان البقرة في الحكاية تتحول فضلاتها إلى تمر من اجل ان يتغذى عليها الأطفال وهذا بحد ذاته خرافة.<sup>1</sup>

### ❖ حكاية الزواج زوجتك والسعد مانضمنلكش:

هذه الحكاية تجسد لنا مدى أهمية اختيار الشخص أو الشريك الصحيح الذي تعتمد عليه في الحياة وتكشف لنا جزءا نوات النية الطيبة والخالية من الإذعان والحقد والحسد واخره ذوات امنيته السيئة والامتحان الذي وضعه الرجل الغني يكمن في محاولة معرفة البنت الصالحة التي يريد الزواج منها اي انه لم يكن يريد من تطمع برزقه وأمواله وغناه بل كان يبحث عن من تقبله بخيره وشره.

تناولت هذه الحكاية البناء الاجتماعي وأنظمتها التي تعكس العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تتفاعل فيما بينها لنا دور نتيجة التعاون الاجتماعي والترابط الأسري والتقارب العائلي ومن أهم هذه العلاقات الموجودة في الحكاية علاقات تبنى على أساس الزواج والصدقة وهي علاقات ودية نجدها داخل الأسرة والعلاقات القرابية وعلاقات المصالح التي تنشأ خارج هذا النسيج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: السي الكبير احمد التيجاني، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة، المرجع السابق، ص 9-16.

<sup>2</sup> ينظر: صليحه سنوسي، الواقع الاجتماعي والأخلاقي للحكي الشعبي، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 2018، ص 22.

وتتجلى علاقة المصلحة في عدم تقاضي الخياط أجر الحذاء من العجوز شرط ان تزوجه وتكمن العلاقات الإنسانية في تزويج العجوز احدى البنات الفقرات التي يعيشنا على حرفه الصوف التعيش في نهاية حياه الملوك جزاء نيتها الطيبة.<sup>1</sup>

#### 4.3. النكتة الشعبية:

أن غالبية الناس يرون النكتة على أنها وسيلة ترفيه ولكنهم يجهلون انها من التراث وأنها من الأدب الشعبي وقد تكون النكتة مفتاح للقلوب الحزينة والمهارة من مشقة الحياة فتزرح فيهم الفرح والسرور والبهجة كما أنها تعتبر رسالة يحاول قائلها تمريرها دون مقدمات أو إطالة في الكلام وهو ما يقودنا لتقديم مفهوم لها.

#### ❖ مفهوم النكتة الشعبية:

أن تعريف النكتة لم يكن مختلفا كثيرا بين جملة الباحثين الذين تناولوها بالبحث بل اقتربت الرؤى فيه فالكل حاولوا إيصال صياغة مفيدة ومعبره عن حقيقتها كونها شكلا من أشكال التعبير المجدية والهادفة فالنكتة هي موقف أو رأي صخر من موضوع ما يلقي بغرض إثارة الضحك.<sup>2</sup>

والنكتة تعبر عن رأي الآخرين في نظرتهم إلى عيوب ومفارقات اجتماعية مختلفة في ثوب خفيف ترفيهي فكاهي وهذا دليل على أنها نقد ساخر وقد يكون لها صدى أكبر من أن نصفها بالكلام العادي والنقطة هي خبر قصير في الحكاية والمهم فيها هو إثارة الضحك وإذا لم تتجح في ذلك فلا معنى لها ونعتبر كلاما عاديا.<sup>3</sup>

#### ❖ نماذج عن النكتة الشعبية:

يحكى أنه كان هناك أخوين واحدا اسمه عقلك وواحد اسمه ما دخلك ذاتهم ذهب عقلك لشراء الكارانتিকা وذهب ما دخلك إلى المدرسة وبدأت المعلمة بالتعرف على التلاميذ فإذا بها

<sup>1</sup> ينظر: صليحه سنوسي، الواقع الاجتماعي والأخلاقي للحكي الشعبي، المرجع السابق، ص 22.

<sup>2</sup> انظر: سعدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، المرجع نفسه، ص 82.

<sup>3</sup> ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الادب الشعبي، المرجع نفسه، ص 219.

تسأل ما دخلك عن اسمه فأجابها ما دخلك اعاده سؤالها وقالت له ما اسمك فأجابها ما دخلك إعادة سؤالها وقالت له ما اسمك فأجابها ما دخلك فذهبت به إلى المدير سأله المدير ما اسمك فأجابه ما دخلك قال له المدير اين عقلك فقال له ذهب لشراء الكرنيتكا.<sup>1</sup>

يحكى ان هناك رجل كانت تأكله الغيرة على زوجته ذات يوم وبينما كانت زوجته تغسل الملابس نزلت على ذراعها ذبابه هز الرجل يده وضربها بشدة مكان موضع الذبابة ردت عليه الزوجة قائلة وهي تتألم ما بالك يا رجل هل اكلتك الغير من ذبابه فرد عليها وما أدراك أنها ذبابة انثى وليست ذكر؟<sup>2</sup>

طلبت الأستاذة من تلاميذها أن يرسم كل واحدا منهم حيوان وبدأ التلاميذ بالرسم فمنهم من رسم ضفدعا ومنهم من رسم قطة وصلت الأستاذة إلى أحد التلاميذ فوجدته قد رسم نقطة على كراسه غضبت الأستاذة منه وسألته ما هذا فأخبرها بأن النقطة عبارة عن في القادم من بعيد.<sup>3</sup>

هذه كانت بعض النماذج عن النكتة الشعبية الجزائرية والتي وجدنا فيها جانبا من الفكاهة والترفيه لإثارة الضحك نظرا لقصرها فإنها سهلة الحفظ فبالتالي نجدها هي الاسرع انتشارا مقارنة بالأنواع الأدبية الأخرى.

بهذا كنا قد تطرقنا في مبحثنا هذا باختصار عن ماهية الحكاية بأنواعها ومميزاتها وخصائصها وبعض من نماذجها بمختلف أنواعها التي تميزت بها.

غصنا في أعماق هذه الأخيرة كما انتهينا من بلوعها واعطائها حقها بكامل تفاصيلها لهذا كنا قد تطرقنا إلى الأهم والمهم الذي من خلاله نعطي لمحة فقط للتعريف بها إلى القارئ أو المستمع.

<sup>1</sup> الراوي محمد سخاخله 37 سنة.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> م نفسه.

فالأدب الشعبي بصفة عامة بيت متعدد الأبواب إذ ان كل بيت فيه لا منتهى له فكما ازددنا وعيا بواقعنا أدركنا قيمة الأعمال الإبداعية والفنية التي تجسد ذلك الواقع أو تحاوره أو تحاكيه أو تستر متأثرة به او تعبر عن موقف منه ومتفاعل معه والتي تحمل في مضامينها مخزوننا ثقافيا مكثفا من نتاج جمعي يتسم بمهارات اكتسبها جراء تراكمات والأحداث بصيغة ابداعية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> سامح الرواشدة، كتاب منازل الحكاية، المرجع السابق، ص 222.

## المبحث الثاني: الأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى.

أولا/ المطلب الأول: مفهوم الأغنية الشعبية.

ثانيا/ المطلب الثاني: أنواع الأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى ومضامينها (نماذج).

ثالثا/ المطلب الثالث: أبعاد الأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى.

تعد الأغنية الشعبية من أنواع الأدب الشعبي الأكثر انتشارا نظرا لتداولها بكثرة عن طريق الرواية الشفاهية دون الحاجة إلى طباعة أو تدوين أو تسجيل إذ تتميز بخصائص ولديها أنواع سنتطرق إليها في السطور اللاحقة.

### أولا: الأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى

قبل أن نعوص فيها ونتطرق إلى ابعادها نذهب اولاً إلى توضيح ماهيتها بشكل موجز.

#### 1.1. مفهوم الأغنية الشعبية:

لقد عرفت الأغنية الشعبية من طرف العديد من الأدباء والباحثين في الأدب الشعبي سواء لغة واصطلاحاً.

#### ❖ الأغنية الشعبية لغة:

جاء في معجم المعاني الجامع لمحمد أبي الفضل ابراهيم بن اسماعيل على "انها ما يترنم من الكلام الموزون الملحم أيضاً ما يغنى من الكلام ويترنم به من الشعر ونحوه وتكون الموسيقى مصاحبة له في أغلب الأحيان كلمات هذه الاغنية جميلة"<sup>1</sup> أي أنها نوع من الموسيقى المنحدرة من التراث.

كما عرفت الأغنية الشعبية على وجه الخصوص في اللغة على "أنها أغنية عاطفيه شعرية الطابع تتردد على السنة العامة في المناسبات المختلفة تحكي مواجعهم ومأساتهم وفي الأحيان مباحهم"<sup>2</sup> أي أن اغلب كلمات الأغنية الشعبية تحكي الواقع المعيشي للفرد في المجتمع.

<sup>1</sup> محمد ابي الفضل ابراهيم بن اسماعيل الزمخشري، معجم المعاني الجامع معجم عربي، قسم اللغة العربية، العراق، 1143، ص 18.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 18.

❖ الأغنية الشعبية اصطلاحاً:

اختلف الباحثون في مجال الفنون الشعبية حول تحديد مصطلح الأغنية الشعبية وضبطه بشكل دقيق ولكنهم لا يختلفون على أنها محور من التراث والآثار التي تتجلى في أنماط الموسيقى والغناء.

جاء في كتاب عباس الجواري في الإبداع الشعبي "على أن الأغنية الشعبية من الفنون التي تتوسل في أداء بعضها بالنغم والإيقاع والحركة والإشارة.<sup>1</sup> أي أنها ركن مهم من أركان علم الفلكلور واجتمع الغالبية في تعريفها على أنها شعر ملحون ذات نوته موسيقية مجهولة المؤلف.

الأغنية الفلكلورية ليست بالضرورة هي الأغنية التي أبدعها المجتمع ولكنها هي الأغنية التي يغنيها الشاب والتي تؤدي وظائف يحتاجها المجتمع ويرجع أن يكون المؤلف فردا واحدا في الغالب ما يكون رجلا أو امرأة من العامة ظل اسمها مغمورا يطويه النسيان.<sup>2</sup>

كما جاء أيضا في موسوعة الفولكلور والأساطير العربية لشوق عبد الحكيم "على أن يرجع تأليف الأغنية الشعبية في بعض الأحيان إلى الارتجال كلماتها متحركة دوما عن طريق الأداء الشفوي في مختلف الطقوس والمناسبات مما يجعلها عرضة لكثير من التعديلات بالزيادة أو بالنقصان.<sup>3</sup> فحالها كحال باقي الفنون الفلكلورية الأخرى القابلة للتغيير.

تنتقل الأغنية الشعبية من شخص لآخر ومن منطقة لأخرى ومن جيل إلى جيل عن طريق الشفاهة دون أي اعتماد على التسجيل التدوين الذي ربما يعطيه نصا ولحنا وشكلا ثابتا محددًا وهذا ما يجعلها تنصف بالمرونة والحيوية فهي قابلة للتغيير والتبديل باستمرار فقد ينسى المغني النص ويستكمل من عنده أو يحاول أن يبدله ليلائم المناسبة التي يغني فيها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عباس الجواري، في الإبداع الشعبي، دار الكتاب الجامعي قوى واحد، الرباط، 1988، ص 105.

<sup>2</sup> ينظر: شوقي عبد الحكيم، موسوعة الفلكلور والأساطير العربية، دار العودة، طابو، بيروت، 1982، ص 69.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 69.

<sup>4</sup> ينظر: عبد الحميد احمد رشوان، الفلكلوري والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، 1993،

ترتبط الأغنية الشعبية بحادثة عارضة أو ظروف طارئة مؤقتة انبثقت عنها وبتغير الظروف تفقد الأغنية تأثيرها في الشعب ولا تعبر إلا عن مواقف تاريخية معينة كما نجد الفلاحين في مواسم الحرث أو أثناء الحصاد يستعينون على العمل الاغنية الشعبية المصاحبة للحماس والحث على النشاط<sup>1</sup>.

نفس الشيء بالنسبة للرقص فالأغنية تعمل على تنشيط الراقصين وتمكنهم على الرقص بهزات وخطوات موافقة ايقاع الأغنية كما تتسم الأغنية الشعبية الفنية والمهارة. تطرق عباس الجراري في كتابه في الإبداع الشعبي قائلا: عن الأغنية الشعبية "على أنها العنصر الإبداعي المجسم العطاء الذاتي للفنان الشعبي مهما كان مستوى هذا الفنان بسيطاً ومتواضعاً ولعل هذا البعد الفني الإبداعي هو الذي يظهر قدرات المغني والعازف على الآلة حين يترجل أنغاما أو إيقاعات توحى له بلحظه الأداء<sup>2</sup>، فحال المغني الشعبي كحال الحرفي يتقن فنه وينسجم معه ليخرج لنا تحفه فنيه.

### ثانيا: أنواع الأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى ومضامينها

تمثل الأغنية الشعبية متنفسا عاطفيا في الكثير من الحالات النفسية التي يمر بها الشعب أو الفرد على حد سواء مثل التعبير عن الفرحة أو للحث على القتال والشجاعة أو لتنشيط أنفسهم اثناء القيام بعمل ما او من اجل التسلية والترفيه.

إذ للأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى انواعا تصنف على حسب المناسبات التي تغني فيها سنذكرها على النحو التالي:

<sup>1</sup> ينظر: عبد الحميد يونس، التراث الشعبي دار المعارف، مصر، ص 41.

<sup>2</sup> عباس الجراري، فيها الإبداع الشعبي، المصدر نفسه، ص 105.

❖ الأغنية الشعبية الدينية

تأخذ الأغنية الشعبية الدينية طابع الدعاء والتضرع إلى الخالق وكذلك طابع المديح للرسول صلى الله عليه وسلم وترتبط هذه الأغاني الدينية الشعائر والمناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف<sup>1</sup>.

يا حجاج بيت الله	ما شفتوش رسول الله
شفناه وربناه	في مكة خليناه
يتوضا وبصلي	ويقرا في كتاب الله
يما يما يا حليلي بالمروة	نخرج برا نشوف سيدي محمد
يدوحمرنا بالخواتم والحنة	طير الجنة طيور الجنة <sup>2</sup>

❖ الأغاني الفردية:

تؤدي المرأة هذا النوع من الغناء أو يؤديه الرجل بمفرده ويسمى في الغرب الجزائري بالنعياط وفي ولاية عين الدفلى نسميه بـ الركابات وهذا النوع من الموال تتميز به مناطق الشرق والغرب الجزائري في المناسبات كالوعدة أو الأعراس بحيث يستمعون له ثم يصاحبونه عند انتهاء مقطع منه بزغاريد أو البارود ويعبرون عن هذا الموال بالحزن أو الفرح<sup>3</sup>.  
وتقول الباحثة نبيلة إبراهيم في هذا "أن أفضل ما يلائم الغناء الفردي في هذه الحالة هو الموال كذلك تؤدي من طرف امرأة واحدة من خلال دندنتها. وهي تعبر عن نفسياتها الداخلية من فرح أو حزن مثل غناء العجائز والألحان الإيقاعية للأطفال<sup>4</sup>، أي أنها غالبا ما تكون الأغنية الفردية عبارة عن رسالة.

<sup>1</sup> ينظر: كريمه جنادي، الأبعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية الجزائرية في منطقة الغرب مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر 2020، ص 148.

<sup>2</sup> منقول عن سخاخله يمينه مشافهة.

<sup>3</sup> ينظر: كريمه جنادي، الأبعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية في منطقة الغرب، المصدر نفسه، ص 147.

<sup>4</sup> نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المصدر نفسه، ص 234.

واليوم اخترت لكم أشهر ركا به في ولاية عين الدفلى واغلب مناطق الجزائر.

صلو على محمد صلى الله عليه	صلو على محمد صلى الله عليه
صلو على محمد صلى الله عليه	صلو على محمد صلى الله عليه
ري يدوم فرحكم وبيبارك لماليه	صلو على محمد صلى الله عليه
جات الطاكسيات ملبعيد تبات	صلو على محمد صلى الله عليه
جات الطاكسيات ملبعيد تبات	صلو على محمد صلى الله عليه
جات الطاكسيات ملبعيد تبات	صلو على محمد صلى الله عليه
جابو طبق الحنة والسكر والشمعات	صلو على محمد صلى الله عليه
جابو طبق الحنة والسكر والشمعات	صلو على محمد صلى الله عليه
يا الفرح راهو عندنا عقوبا لكل بنات	صلو على محمد صلى الله عليه
صلو على محمد صلى الله عليه	صلو على محمد صلى الله عليه
ري يدوم فرحكم وبيبارك لماليه <sup>1</sup>	صلو على محمد صلى الله عليه

#### ❖ الأغاني الجماعية:

تتسم الأغاني الجماعية بنفس خصائص الاغاني الفردية شكلا ومضمونا غير أنها تؤدي في شكل جماعي تقوم به مجموعة من النساء او الرجال وتغني حسب مواضيع الأغنية ومناسبتها وتكمن وظيفتها في الترفيه والتسلية من جهة والإرشاد بالقيم الأخلاقية والاجتماعية من جهة أخرى<sup>2</sup>.

وهذا النوع من الاغاني الشعبية غالبا ما يغني في الأعراس والختان إلى آخره سيقوم أحد بإلقاء أبيات من الأغنية ليردها بعده مجموعة من الأفراد بصوت واحد وتكون أغلب هذه الأغاني تغنى على إيقاع الدربوكة مرفوقة بزغاريد ورقصات على حسب الإيقاع ومنها ما تغنى عند طقوس معينة كالحناء عند وضعها للعريس او العروس ومن بين الأغاني الجماعية التي تغنى في الأعراس نجد هذه الاغنية.

ليلة بالليلة وياسعدي بالفاميلاه	ليلة بالليلة يانا ليلة بالليلة واه
جاو وباتوا ياما جاو وباتو واه	جاو وباتوا ياما جاو وباتو واه

<sup>1</sup> منقول مشافهه عن راضيه منال.

<sup>2</sup> ينظر: كريمه جنادي، الأبعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية الجزائرية في منطقة الغرب، المرجع نفسه، ص

ليلة بالليله يانا ليلة بالليله واه	ليلة بالليله وياسعدي بالفاميلاه
جاو وقعدو ياما جاو وقعدوا واه	جاو وقعدو ولعريس يزين سعدو واه
ليلة بالليله يانا ليلة بالليله واه	ليلة بالليله وياسعدي بالفاميلاه
جاو وراحو ياما جاو وراحو واه	جاو وراحو وبابها هز سلاحو واه
ليلة بالليله يانا ليلة بالليله واه <sup>1</sup>	ليلة بالليله وياسعدي بالفاميلاه <sup>1</sup>

هذه الأغنية تبين لنا أهمية العائلة ومدى فرحه أفرادها بزواج العريس ممثلة ذلك بمبتئهم في بيته يوم زفافه وزغاريدهم ورقصهم وغنائهم إلى آخره وذلك لمحبتهم لهم وخلق جو من الفرح له.

كما نجد أغاني الأفراح التي تغنى عند طقوس الحناء إذا لا يمكن الاستغناء عنها عند وضع الحناء للعروس أو العريس أو في مناسبات أخرى كالختان فنجد هذا النوع من الأغاني خارج عن نطاق الإيقاع الغنائي والرقص مضيفه بذلك جو من السعادة والابتهاج إلى جانب الترفيه وغالبا ما تغنى هذه الأغاني بشكل جماعي من طرف النسوة في مجموعتين متقابلتين فتد أحدهما على الأخرى<sup>2</sup>.

ومن بين اغاني الحناء المعروفة في ولاية عين الدفلى وفي كافة التراب الوطني الجزائري والتي لا يمكن الاستغناء عنها نجد هذه الأغنية.

<sup>1</sup> منقول مشافهة عن سخاخلة يمينه.

<sup>2</sup> ينظر: كريمة جنادي، الأبعاد التواصلية والمضامين، الخفية للأغنية الشعبية الجزائرية في منطقة الغرب، المصدر نفسه،

محمد محمد صلوا يا الأمة عليه  
 سيدنا وحبينا يريح من صلى عليه  
 باسم الله باسم الله وباسم الله يبدا البادي  
 الصلاة على رسول الله هو سيد الأسيادين  
 وصلوا بالأمة عليه  
 ويريح من صلى عليه  
 وباسم الله يبدا البادي  
 وهو سيد الأسيادين  
 الحنة يا الحنينة والحنة في طبسي البلار  
 والحنة في طبسي البلار<sup>1</sup>

هذه الأغنية محتواها يكون عن الحناء مجسدة بذلك طقوسها ومراسمها على عادات وطرائق الأجداد مكرمين بذلك العروس وأهلها والعريس وأهله معتمدين في أبياتها على المديح النبوي الشريف عند قول محمد محمد صلوا يا لمة تليه سيدنا وحبينا ويريح من صلى عليه بحيث يتكرر هذا المقطع في كافة أبيات الأغنية.

#### ❖ الأغاني التعليمية للأطفال:

إن هذا النوع من الاغاني على كونها اغاني تصاحب اللعب والتسلية إلى أن لها بعدا تعليميا يتمثل في الكلمة التي تصاحب اللحن وهي في معظمها تهدف إلى التعليم كأغاني الايام والألوان وكذلك تعليم الحساب والشهور إلى غير ذلك<sup>2</sup>.  
 إذ أن الأغاني الشعبية التعليمية مشهوره جدا في ولاية عين الدفلى في بعض الاغاني يقومون باللعب بها حتى وان كانوا يجهلون معناها لكن مفادها أنها تزخر بالعديد من المعلومات والتي يمكن أن يدركها الطفل فقط من خلال اللعب.

ومن بين الاغاني التعليمية الشعبية المنتشرة في ولاية عين الدفلى نجد هذه الأغنية:  
 واحد زوج زبيدة..... ثلاثة أربعة ربيعة ..... خمسة ستة سبتية.....سبعة ثمنية يمينة  
 .....تسعة عشرة عشورا....احدش ثناش مانشقاش....كي يجي بابا مالحراش.... يضربني  
 بالكرفطاج.....<sup>3</sup> في هذه الأغنية درس تعليم الاعداد والارقام بطريقه مسليه داخل جو من

<sup>1</sup> منقول: مشافهة عن سخاخة يمينة.

<sup>2</sup> ينظر: بن جدي سميرة خميسي فوزيه، البعد التعليمي للأغاني الشعبية، جامعه المسيلة، متاحه على الموقع.

<sup>3</sup> منقول مشافهة عن محمد بن عزيزة.

الفرح واللعب والابتهاج بحيث يقوم الاطفال باللعب بها بغرض التسلية فيقومون بحفظها وبالتالي يتعلمون. كيفية العد والحساب.

❖ أغاني الاستسقاء الشعبية:

هذا النوع من الأغاني في ولاية عين الدفلى كان يغنيها الأطفال والنساء في الحي أو القرية وعادة ما تغني اغاني الاستسقاء في المناطق الفلاحية أيام انقطاع الشتاء او عند بداية نزوله بغرض التضرع إلى الله من أجل نزول المطر وبالتالي وفرة المحصول الزراعي وجني الثمار<sup>1</sup>.

ومن أغاني الاستسقاء المعروفة والمنتشرة في ولاية عين الدفلى نجد هذه الاغنية:

يانو صبي صبي	والعيش على ربي
النعجة عطشانة	باليها يا مولانا
المعزة عطشانة	بليها يا مولانا
الشجرة عطشانة	بليها يا مولانا
السبولة عطشانة	بليها يا مولانا <sup>2</sup>

نجد في هذه الأغنية نوع من الدعاء راجين فيه المولى عز وجل ان ينزل علينا الغيث وان يروى رمق الكائنات بالماء (المعزة، الشجرة، السبولة، النعجة) عند قولهم بليها يا مولانا وبالتالي الحياة إذا لا حياة من دون ماء فتقال هذه النوعية من الاغاني بغرض الاستسقاء من الخالق عند حصول الجفاف أو إقبال فصل الشتاء أو عند بداية نزول المطر.

<sup>1</sup> موقع رصيف الكتروني اهزيت واطفال ونسوه يتضرعن الى السماء تاغنج طقس الاستسقاء في المغرب متاحه على الموقع.

<sup>2</sup> منقول مشافهة عن سخاخله يمينه.

❖ الأغنية الشعبية الثورية:

تعتبر الأغنية الشعبية الثورية شكلا من أشكال التعبير التي جاءت بها قرائح والفئات الشعبية المسحوقة تصور لنا، ببراعة فريضة ما معناها المواطن من مصاعب ومحن من طرف الاستعمار والتي تم نسجها في الكلمات، وترانيم تدق لها القلوب وتتشعر لها الابدان فكانت الاغاني الثوريه عدسة مصور للواقع المأساوي المعاش ابان فترة الاحتلال<sup>1</sup>.

الله ربي رحيم الشهداء رحيم الشهداء

اسي اسي يا لميمة اسي ماتبكيش اسي ما تبكيش

ولداك راح وما يوليش راح وما يوليش

الطيارة الصفراء حبسي ما تضريش حبسي ما تضريش

عندي راس وخيي لميما ما تظنيش لميما ما تظنيش

الجندي اللي جانا طرحنا له الفراش طرحنا له الفراش

اسمع فرنسا جات القهوة مشربهاش القهوة ما شربهاش<sup>2</sup>

هذه هي الاغنية تنقل لنا صورة حية عن جرائم الاستعمار والمستعمر في حقه الشعوب التي كان ذنبها الوحيد المطالبة بحقها وحريتها في تجسد فيها معاناة الجنود وحرمان الأم من اهلها والناس من عائلاتهم كما تبتث في النفس الروح الوطنية.

ثالثا: أبعاد الأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى:

للأغاني الشعبية صدى كبيرا في ولاية عين الدفلى تعتبر مرآة عاكسة لحياة الناس منذ القدم وتعبّر عن عاداتهم وتقاليدهم في شتى المناسبات كالخطبة وحفل زفاف وغيرها من المناسبات الاخرى كما ان لها دورا فعالا في الاستمتاع والترويح عن النفس.

<sup>1</sup> ينظر: كريمة الجنادي، الأبعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية في منطقة الغرب، المصدر السابق، ص 150.

<sup>2</sup> منقول مشافهة عن فاطمة بن عزيزة.

ومنطقة ولاية عين الدفلى تعتبر ملتقى الإبداع بحيث تلاحقت فيها الأفكار وتجمعت ولاقت الكثير من العادات والتقاليد لتعطي منهلا من الإبداع والتراث الثقافي المتجدد باستمرار وكان ولا يزال فئه من الناس يقومون بالعمل من خلال تأدية اغاني شعبيه باحتراف في ولاية عين الدفلى في المناسبات كالركب والاعراس فقد تجسد ذلك في قول الكاتب عبد الحميد بورايو عند قوله على عكس الغناء الغير احترافيه يتخذه صاحب مهنة يسترزق بها مهنة معترف بها اجتماعيا في أرجاء القطر الجزائري منذ قرون مضت يشعر صاحبها أنه يقدم عملا لا يختلف عن أي عمل في مجال الإنتاج والخدمات<sup>1</sup>.

فقد كانوا يشكلون فرقا يقومون بالغناء الشعبي في المهرجانات ومختلف المناسبات وتشكل الأغنية الشعبية في ولاية إحدى الانشغالات الكبرى في إقامة الوحدة الوطنية خاصة وأن الجدل الدائر حولها اليوم يعبر عن إحدى مكوناتها الأساسية في الثقافة الوطنية معا أهميتها في الممارسات الشعبية وتعبر عن الشخصية الوطنية والذاتية ودورها في الحفاظ عن الأصالة<sup>2</sup>.

تعتبر الأغنية الشعبية من أبرز ألوان التراث الشعبي حيث يوليها الدارسون اهتماما كبيرا وخاصا إذا حدود لها ابعاد ووظائف عديدة لعل أبرزها:

#### ❖ الوظيفة التعبيرية:

تتعلق الوظيفة التعبيرية المرسل والمرسل إليه في الأغنية الشعبية ونجد كاتب كلماتها شخص مجهول لأنها تصنف ضمن الأغاني التراثية التي تتداول عن طريق المشافهة أنه يمكن اعتبار الأشخاص الذين يؤدونها في مناسبات معينه النساء الأطفال مرسلا وتظهر الوظيفة

<sup>1</sup> عبد الحميد بورايو، رواية القصة الشعبية فيها المجتمع الجزائري، مجلة الإنسان مركز البحوث الأنثروبولوجية والاثنوغرافيا، الجزائر، 1983، ص 54.

<sup>2</sup> عبد القادر ناطور، الأغنية الشعبية في الجزائر منطقة الشرق الجزائري، نموذجا مذكرة جامعة مستوري قسنطينة، ص 4.

التعبيرية من خلال مجموعه الإنطباعات والانفعالات والمشاعر والعواطف التي تظهر على المرسل اثناء ادائها<sup>1</sup>.

#### ❖ الوظيفة التأثيرية:

وهي ترتبط بالمرسل إليه ويتمثل في جموع المستمعين، ولد سكان منطقة عين الدفلى اهتمام كبير بالمناسبات الدينية لذلك، نجد العديد من الكلمات في هذه الأغنية تعمل على جلب اهتمام المرسل إليه، وتوضح أهمية المناسبة ويظهر فيها ضمير المخاطب "أنتم"<sup>2</sup>، ويمكن إبرازها في هذا مولود النبي صلوا عليه صلوا عليه أبا الزهراء محمد رسول الله صلوا وسلموا بالثغره للحبيب الحي القادر هو الشفيح يا حضره يوم الحساب لنا يحضر<sup>3</sup>.

#### ❖ الوظيفة الشعرية:

تتصل بالرسالة باعتبارها حاملة للمعنى حيث تحصل العديد من الدلالات التي تكمن وتؤكد المعنى الذي يود ان يرسمه المرسل وتبرز اهميتها من خلال ابراز المعنى الإجمالي للموضوع الديني بالإضافة إلى غناها بالعلامات التي اضفت للمس الجمالية على الموضوع ويتجلى ذلك في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بأجمل الصفات بحيث توجد العديد من الأغاني التي تحمل الألفاظ الدالة على ذلك<sup>4</sup>.

#### ❖ الوظيفة التوصيلية:

تتمحور هذه الوظيفة حسب "رومان جاكسون" بالقناة الحافظة او الوسيلة وهذه القصيدة فقاتها الحافظة متمثلة في الذاكرة الجماعية لأفراد المجتمع، وهي دائما في تواصل مستمر

<sup>1</sup> ينظر: كريمة جنادي، الابعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية الجزائرية في منطقة الغرب، المصدر السابق، ص 152.

<sup>2</sup> ينظر: كريمة جنادي، الابعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية الجزائرية في منطقة الغرب، المصدر نفسه، ص 152.

<sup>3</sup> منقول مشافهة عن السخايله يمينة.

<sup>4</sup> ينظر: كريمة جنادي، الابعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية الجزائرية في منطقة الغرب، المصدر نفسه، ص 152.

تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق الحفظ والمشاهدة، فنجد هذه الاغنية الشعبية الدينية متوارثة من جيل إلى جيل بمنطقة عين دفلى، حيث يتغنى بها النسوة في المولد النبوي الشريف وحتى في أفراح أبنائهم كحفلات الطهور<sup>1</sup>.

### ❖ الوظيفة المرجعية:

هذه الوظيفة متعلقة بالموضوع او المراجع الذي تستند اليه ونلاحظ ان المرجع الأساسي لها يتمثل في الاحتفالية بالمولد النبوي الشريف والتي تختلف من منطقة إلى أخرى أو أغاني أخرى في مناسبات أخرى الذي يختلف الموضوع في اختلاف المناسبات<sup>2</sup>. من الابعاد التواصلية في ولاية عين الدفلى نجد:

**أولاً:** نجد في الأغاني الشعبية لولاية عين الدفلى تعظيماً لمختلف المناسبات لعل أبرزها بمناسبة المولد النبوي الشريف باعتباره أعظم يوم في الوجود بحيث ولد فيه أعظم الخلق والذي امتلأت الدنيا بنوره شفيع الامه الاسلاميه<sup>3</sup>، فهذا المولود الذي جاء إلى الأمة قيمته وشأنه عالي لذلك يقوم سكان الولاية بتعظيمها من خلال هذه المناسبة.

**ثانياً:** من خلال الأغنية الشعبية المتوارثة يلتبس المجتمع أو المغني معاني الكلمة من عادات وتقاليد ومعيشة المجتمع مثلاً من خلال اغاني المولد النبوي الشريف تترسخ في ذهني الأجيال فكره معرفة النبي واتباعه والتخلق بأخلاقه<sup>4</sup>.

**ثالثاً:** تحمل الأغنية الشعبية والعديد من القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية والتي ساعدت في تربية الأجيال في المحافظة على الترابط والتلاحم في المناسبات وابرز دور الام في التربية وتنشئة الأجيال اعطاء امثلة كامنة أم الرسول ومرضعته حليلة السعدية.

<sup>1</sup> كريمه جنادي، الابعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية الجزائرية في منطقة الغرب، المصدر السابق، ص 152.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 152.

<sup>3</sup> م، نفسه، ص 153.

<sup>4</sup> م، ن، ص 153.

خلاصة:

من خلال كل ما تم تناوله يمكننا القول بأن الأغنية الشعبية عبارة عن تراث لا مادي محمي عن طريق التوارث الذي تفتخر به الأمة الجزائرية وتعز به كونها تعبر عن كل ما يجب الحياة الإنسانية فمن خلال هذه الأخيرة يستطيع الفرد ان يتواصل ويتناقل معارفه وادراكاته والاندماج في المجتمع.

**الفصل الثاني: الامثال والحكم والألغاز الشعبية بمنطقة عين الدفلى**

**المبحث الأول: الأمثال والحكم الشعبية**

المطلب الأول: مفهوم الامثال والحكم الشعبية

المطلب الثاني: الأمثال والحكم بمنطقة عين الدفلى (نماذج)

**المبحث الثاني: الألغاز الشعبية**

المطلب الأول: مفهوم الالغاز الشعبية

المطلب الثاني: الألغاز الشعبية بمنطقة عين الدفلى (نماذج)

تعد الأمثال والحكم والألغاز الشعبية كنزا ثميناً واثراً أدبياً وثقافياً نفيزاً وإنما تعبر عن تجربته طويلاً في الحياة كما أنها تعكس أساليب العيش والمعتقدات والمعايير الأخلاقية في المجتمع وكيفية التعامل مع مختلف الظروف التي عرفها الناس عايشوها على امتداد قرون متعاقبة أي جيلاً بعد جيل فكان لها دور كبير في توجيه المجتمع وتهذيب سلوك الأفراد وذلك بما تتضمنه من نصائح ومواعظ يستتير بها الناس في مسيرتهم الحياتية فهذه الكنوز الثمينة موجودة بكثرة في ولاية عين الدفلى ولها حضور طاغى باعتبار هذه المنطقة لها طابع ريفى لأنها أغلب سكانها في المناطق الجبلية فلا زالوا متشبثين بهذا الموروث لأنهم يعرفون مدى أهميته بالنسبة لهم ولحياتهم الشخصية.

### المبحث الأول: الأمثال والحكم الشعبية

يشير المثل الشعبي صفوة الأقوال وعصارة الأفكار لأجيال سبقت عبر التاريخ الإنساني<sup>1</sup>، فعل مثال والحكمة عبارة عن كنز ثمين، لما لها من أهمية كبيرة لكنها اليوم أصبحت مهددة بالإبادة والانقراض وهذا نتيجة عوامل كثيرة أهمها انتشار وسائل الإعلام بأنواعها وكذا اضمحلال دور المخيال الشعبي في حفظ التراث لانشغاله بقضايا الحياة المتعددة وما يحيط به من صعاب أن المثل الشعبي هو زبدة الكلام الصادر عن البلغاء والحكماء نستشهد به في مختلف دروب الكلام.

### المطلب الأول: مفهوم الأمثال والحكم الشعبية

تطرق العديد من الأدباء لمفهوم الأمثال والحكم اللغوي والاصطلاحي فكل أديب نظره خاصه لها مفهومها.

#### 1.1. مفهوم المثل لغة:

لقد تعددت المفاهيم حول المثل فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أنه الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعل مثله وفي الصحاح يضرب به من الأمثال<sup>2</sup>، وجاء في معجم الوسيط أن المثل بمعنى الشبه والنظير<sup>3</sup>.

ويقول أبو الفضل الميداني أن: "المثل مأخوذ من المثل وهو قول سائر يشبه به الحالة الثاني بالأول"<sup>4</sup>.

وجاء في مفهوم لغوي آخر لأبي هلال العسكري: "أن أصل المثل التماثل بين الشئيين في الكلام كقولهم كما تدين تدان وهو من قولك هذا يمثل الشيء ومثله كما يقول يشبهه وشبيهه

<sup>1</sup> رابح حزولي، موسوعة الأمثال الشعبية، دار الحضارة، 2015، ص 5.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار الأبحاث، ط1، 2008، الجزء 12، ص 20.

<sup>3</sup> معجم اللغة العربية معجم الوسيط، الجزء 1، دار المعارف، مصر، 1947، ص 854.

<sup>4</sup> أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، دار مكتبة الحياة اثنين، ص 14.

ثم جعل كل حكمة سائرة مثلاً<sup>1</sup>، ويشير اليوسي في مجمع الأمثال "ان المثل هو قول يرد أولاً لسبب خاص ثم يتعداه إلى اشباهه فيستعمل فيها شائعة على وجه تشبيه ما بالمورد الأول"<sup>2</sup>

## 2.1. مفهوم المثل اصطلاحاً:

لقد تطرق الادباء إلى المفاهيم الاصطلاحية للمثل حيث يرى محمد توفيق أبو علي في مقدمة كتاب الأمثال والعصر الجاهلي أن:

الأمثال في حياة الشعوب لها بعدان بعد سکوني وبعد متحرك وكلاهما مرتبط بالآخر أيام ارتباط<sup>3</sup> أما البعد السكوني فالأمثال بمثابة مرآة الشعوب اما المتحرك فنرى الأمثال في إطار التلقي قطبا فاعلا في حياة الناس.

ويقول العزابي في تعريف المثل "يقول المثل ما ترضى العامة والخاصة في لفظه ومعناه حيث ابتدأه فيما بينهم وفاه به في السراء والضراء واستدلوا به الممتع من الدر ووصلوا به إلى المطالب القاسية وتفرجوا به عن الكرب والمكربه أبلغ من الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على الناقص" فلذا المثل ليس مجرد شكل من أشكال بل يتعدى ذلك فهو قمة خلقية بعد الفارابي يطالعنا المرزوقي بتعريف المثل قال فيه حسب ما أشار السيوطي نقلا عنه أنه جملة من القول نقطه من اصلها أو مرسله بذاتها تتسم بالقبول تشتهر بالتداول فتنتقل كما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده لها من غير تغيير يلحقها في لفظها فلذلك تضرب وان جملة أسبابها<sup>4</sup> فالمثل يضرب في حالات مشابهة للمورد الأصلي كما يظل مثلا يضرب وان جملا أصله ولا يغير لفظه في أي حالة من حالات استعماله اما ابن رشيد فيقول عن المثل انه سمي كذلك لأنه مائل لخاطر الانسان ابدأ يتأسى به ويتعظ ويأمر ويزجر وفيه ثلاث خلال إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد توفيق ابو علي، الأمثال العربية، دار النفائس، ط 1، 1988، ص 7.

<sup>2</sup> الحسن اليوسي زهر الاكمي، في الامثال الحكم، دار الثقافة، ط 1، 1981، ص 21.

<sup>3</sup> أبو هلال العسكري، دار الكتابة العلمية، بيروت، 1988، ص 11.

<sup>4</sup> محمد توفيق، الأمثال العربية، المرجع نفسه، ص 34-35.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 35.

وبالتالي هنا يشير إلى أهمية المثل الذي يحتذى به كأنه جعله قياس لغيره وأما أبو عبيدة القاسم بن سلام يقول الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح<sup>1</sup>، فعل الامثال كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تضرب في مضرها وهكذا جيلا بعد جيل حتى وصلت إلينا. كما نجد أيضا مفهوم اخر لصاحب العقد الفريد اذ يقول الأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحليا المعاني والتي تخيرتها العرب وقدمتها العجم ونطق كل زمان وعلى كل لسان فهي ابقى من الشعر وأشرف من الخطابة لم يسر لي شيء مسيرها ولا غم عمومها حتى قيل أسير من مثل<sup>2</sup>، وهنا تكمن أهمية الأمثال وقيمتها لأنها أشمل وأعم من كل أشكال الفنون الأخرى وذلك الميزات التي تمتاز بها.

الامثال هي عبارة أو جملة قيلت في مناسبة ما صورت مواقفها أو حادثة فاضطرت لما فيها من شأن فكانت تذكر في مناسبة أخرى مشابهة أو موقف مشابه.

مفهوم الحكمة لغة لقد اختلفت المفاهيم حول ماهي الحكمة حيث زجر في كتاب لسان العرب ان الحكمة كذلك العدل والرجل حكيم واحكم الأمر واتقنه أحكمته التجارب على المثل وهو من ذلك ويقال للرجل اذا كان حكيما قد احكمته التجارب والحكيم المتقن للأمور<sup>3</sup>.

وجاء تعريفها عند الزمخشري في أساس البلاغة حكم أحكم الشيء واستحكم حكم الفرس واحكمه وضع عليه الحكمة وفرص محكومة ومحكمة وحكمه الرجل أي صار حكيما واحكمه التجارب جعلته حكيما وقصيده حكيمة ذات حكمة وحكمه إلى الله وإلى القران اذ دعاه إلى الحكمة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الأمثال في الحديث النبوي.

<sup>2</sup> أحمد بن محمد الأندلسي، العقد المزيد، دار النفائس، بيروت، ط 1، 1988، ص 34.

<sup>3</sup> ابن منظور، المصدر نفسه، ص 255.

<sup>4</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1990، ص 206-207.

جاء في المعجم الفلسفي لجميل صليب الحكمة هي العلم والتفقه قال تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة يعني العلم والفهم والحكمة العدل والكلام الموافق للحق والصواب الأمر وسداده ووضع الشيء في موضعه وما يمنع من الجهل والعلّة يقال حكمة التشريع ومن الحكمة في ذلك.

وجاء في كتابه الأمثال العربية لعبد الحميد قطامش أن الحكمة تطلق على عدة معان أشهرها ثلاثة هي العلم إذ يقول العرب حكم فلانا حكما حكمه إذا صرح حكما الإتقان إذ يقولون احكم فلانا عمله احكاما إذ اتقنه فهو محكم المنع فيقال حكمت السفينه ومحاكمته واحكمته أي منحته وأخذت على يده ومن هذا المعنى قيل للحاكم حاكم لأنه يمنع الظالم من الظلم<sup>1</sup>.

## 2.2. مفهوم الحكمة اصطلاحاً:

لقد تعددت المفاهيم الاصطلاحية للحكمة عند العديد من الدارسين والباحثين فمثلا الجرجاني في كتابه التعريفات يقول الحكمة علم يبحث عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في الوجود يقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري غير الي<sup>2</sup> فالحكمة هي عبارة عن علم وعمل. الحكمة تجيء على ثلاث معاني الأول الإيجاد والثاني العلم والثالث الأفعال المثلثة كالشمس والقمر وغيرها<sup>3</sup>

"الحكمة لا يمكن ان تأتي الا عبر الممارسة اليومية كالصلاة النوم وغيرها".

وجاء فيها المعجم الفلسفي لجميل صليب الحكمة "هي معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما للإنسان وما عليه أو هي معرفة الحق

<sup>1</sup> عبدو الحميد القطامش، الأمثال العربية، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، 1988، ص 41.

<sup>2</sup> علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة تحت محمد، صديق المنشاوي، 1713 باب الحاء، ص 81.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 82

لذاته<sup>1</sup>، فهل حكمه هي معرفة الخير لأجل العمل به وهنا يشير إلى قوله تعالى: "ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا"<sup>2</sup>.

قال ديكارت "ليس المقصود بالحكمة الاتصاف بالحيطة أو الأخذ في الأمور بالحزم فقط<sup>3</sup>، فالمقصود هنا بالحكمة المعرفة الكاملة بجميع ما يمكن أن يعرف لتدبير أمور الحياة". ويقول عبد النور جبور في المعجم الأدبي: "الحكمة هي كلام موافق للحق"<sup>4</sup>، أي أن كل كلام وافق الحق فهو حكمة.

### المطلب الثاني: الأمثال والحكم في ولاية عين الدفلى (نماذج)

إن الأمثال والحكم الشعبية حضور طاغي بولاية عين الدفلى خاصة فغالبية الناس يستشهدون بهم ويختصرون به طول كلامهم ويعتبر إسهاد مقنع ولكن الغريب في الأمر لا أحد يمكنه إعطاء مفهوم دقيق لكلا من الحكمة والمثل.

إن المثل والحكمة يعكسان صورة حياة الشعوب وثقافتهم فسكان منطقة عين الدفلى يذكرون العديد من الأمثال والحكم لكن رغم كثرة انتشارهم إلى أنهم لا يذكرون المورد أغلبيتهم ينقلونها عن اجدادهم وأشخاص مسنين وهؤلاء الأشخاص عادة ما يكونون ذوي حكمة.

### ❖ الأمثال بولاية عين الدفلى:

أن حضور المثل بولاية عين الدفلى يحكي الثقافة فهناك الكثير من الأمثال لم تدون ولكنها متداولة بين الناس لكن بنسب قليلة وفيما يأتي التصنيف الذي اتبعه في حضور الأمثال الشعبية المشهورة منها بولاية عين الدفلى.

<sup>1</sup> جميل صليب، المعجم الفلسفي، المرجع السابق، ص 492.

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية 269.

<sup>3</sup> جميل صليب، المعجم الفلسفي، المرجع نفسه، ص 494.

<sup>4</sup> جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلمي للملايين، بيروت، ط 1، 1984، ص 98.

## 1. الأمثال في العلاقات الاجتماعية:

هناك العديد من الأمثال الشعبية تعبر عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الأفراد فيما بينهم أهمها ما يلي:

- "قلدت الشيء ترشي وتنوض من الجماعة"<sup>1</sup>، وهذا المثل يعني أن قلة المال تجعل الإنسان الفقير غير مرغوب في وسط جماعة ذات طبقة عتية
- "القليل كلامه مسوس" وهذا المثل يعني أن الفقير إذا تكلم وسط الجماعة فكلامه بارد غير مرغوب فيه حتى ولو كان مفيدا على عكس الغني حتى وإن كان يكسب فيصدقونه ويتفاعلون مع كلامه.
- "كول واش يعجبك وألبس واش يعجب الناس" وهذا يعني أن الشيء الذي تأكله هو شهوه لنفسك ولا يراه كل الناس على عكس اللباس الذي يعتبر زينه للناس لأن الجميع يراه.
- "مول التاج ويحتاج" وهذا يعني أن كل شخص مهما كانت صنعته ومهما كان يملك من أشياء ثمينه إلا ويحتاج إلى شخص غيره حتى وإن كان ذلك الشخص فقيرا.
- "من عندي ومن عندك تتطبع من عندي وحدي تتقطع" وهذا المثل يعني أن يكون تبادل في المصالح بين الناس وإلا تقطع العلاقات بينهما فلا بد من أخذ ورد فعندما يقدم شخص ما لزميله خدمه او يكون له عون فيأتي اليوم الذي يحتاج فيه زميله ويكون عونا له فان لم يكن فلا تستمر العلاقة وسينقطع عنه حتما.

## 2. أمثال في الضيافة والكرم:

من المعروف أن ولاية عين الدفلى معروفه بحسن ضيافة والكرم ومن بين الامثال التي ضربت في هذا السياق نذكر ما يلي:

<sup>1</sup> منقول مشافهه عن فهم عائشه الجده 83 سنة.

- "الضيف ما يتشرط مول الدار ما يفرط" وهذا يعني ان اكرام الضيف واجب علينا ولكن ليس شرطا على صاحب البيت تكليف نفسه فوجب على الضيف أكله ما لذ وطاب أي ما وجدته.
- "قصد الخيمة الكبيره إذا ما تعشيت تبات للدفه" هذا يقصد به أن بيت الجود والكرم إذا قصدته لن يفرط فيك أهله لأنهم معروفون بالاثارهم واکرامهم للضيف مهما اشتدت ظروفهم.
- "الضيف ضيف لو كان يقعد الشتاء والضيف" وهذا ما يعني إن مهما طالت مده الضيافه فلا يجب احراج الضيف واجتتاب تكليفه بأعمال حتى وإن كانت خفيفه.
- "ضيف عام يستاهل الذبيحة" وظيف الشهر يستاهل ماكله مليحه وضيف كل يوم لازم له طريحة وهذا المثل يطلق على الاشخاص الذين يطيلون في الزيارة فيكثرن الزيارات مراعاة الظروف والأحوال فإذا كانت الضيافة واجبه فهي محددة وهذا التجنب الحرج.
- "ضعيف لقدام يتمل" وهذا المثل يدل كذلك على كثرة الزيارة يمل منها صاحب البيت ولا يرضاها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسره الزيارات ترث الممل.

### 3. أمثال في الزواج:

- هناك العديد من الامثال المشهورة بولاية عين الدفلى نذكر منها:
- "زواج ليلة وتدبيرو عام" ما يعني زواج إلى تدبير عام وهذا المثل يقصد به يجب على صاحب العرس العريس التفكير جيدا قبل الاقدام على الزواج لان هذا الزواج هو ليلة واحدة لكن سمره لعام من التحضير باختيار الزوجة الصالح.
  - "الخطاب رطاب" وهذا يعني أن الخطاب دائما ما يكون لنا وتكون معاملته حسنه كما يظهر هادئا اثناء الخطبة لفتاه ولا يقول إلا الكلام الحلو وكان تلك الكلمات مختارة لذلك اليوم فلا يذكر إلا المحاسن سواء على نفسه أو على أهل الفتاه.

- "صام عام وفطر على جرانة" وهذا المثل يقال للرجل الذي يتأخر في الزواج ثم يتزوج بماء ليست جميله او ليست من مستواه او امره غير قادره على المسؤولية وبالتالي يحدث بينهم مشاكل.
- "إذا تفاهمت العجوز بالكنه ابليس يدخل الجنه" وهذا المثل يعني استحاله المفاهمة بين العروس وام العريس مهما كانت طيبه احدهن ومن الشائع دائما ما تكون العلاقة بينهم متوتره ودائما في مشاحنات
- "فلان كلا من الشموخ" وهذا يعني ان هذا الانسان ياكل من القدر مباشره هذا ما جعل الشتاء تمطر يوم زفافه في احيان كثيره لان اغلبه الاعراس تكون في الفصل الصيف.<sup>1</sup>

#### 4. أمثال في نكران الجميل:

- إن نكران الجميل هي من اسوا الصفات التي يشعر بها الشخص اتجاه الاخر ومن بين الامثال المشهورة في هذا السياق نذكر ما يلي:
- "انا نحفر لو في قبر مو هو هارب لي بالفاس" وهذا المثل يعني أن شخص يبحث عن مصلحة شخص اخر او يبحث ان يمد له يدا العون والاخر لا يريد ذلك ويتهرب من ذلك.
  - "ياكل في الغلة ويسب في الملة" وهذا المثل يقصد الاشخاص الذين ينكرون الجميل وينكرون المعروف الذي يسدى إليهم من طرف اشخاص أصحابوا خير.
  - " اللي بدلك بالفول بدلو بقشوره" وهذا المثل يعني انه من كنت تثق فيه ثقة عمياء وكنت تعتقد انه صديقك قد تخلى عنك لسبب ما فرما وجد أفضل منك من الناحية المالية وهذا يعني أنك لا تتردد ولو لحظه في تغييره أو تبديله ولا تثق فيه بعد الآن فعل الأيام تدوم يوم لك ويوم عليك.

<sup>1</sup> منقول مشافهة عن تاهيمي عائشة، 83 سنة.

• "علمناهم الوضوء فاتونا للصلاة" وهذا المثل يعني انا من تعلمه لشيء يفوتك بشيء اخر كأنه ينافسك ويضع شحنه بينك وبينه وبينما انت من علمته ذاك الشيء ويقول في هذا الصدد ابي الطيب المتنبى "اذ انت اكرمت الكريم ملكته وإذا انت اكرمت اللئيم تمردا"

• "ياكل من الشجره ويقطع في عروقها" وهذا المثل يعني ان هناك اشخاص يقتاتون من الشجره ويقطعون عروقها فمثلا اشخاص يعملون في مكان ما لكنهم يفسدون ذلك المكان ان المثل الشعبي شكلا من أشكال التعبير تداولوا بين افراد المجتمع وذلك لسهولة حفظه وتداوله بين الناس ولأنه يعمل قيم المجتمع وعاداته وتقاليده من جيل إلى جيل باللغه الشعب المحكية وهذا ما يجعله ينتشر ويخلط في الزمن.<sup>1</sup>

#### 4. الحكم بولاية عين الدفلى:

إن الحكم بولاية عين الدفلى لم ترد بكثرة على عكسها المثل لان الحكمة لا يقوله عامة الناس ولا يقولها إلا أناس حكماء وعقلاء ذوي علم ودين ولأنها كذلك لا ترتبط بقصة على عكس المثل وفيما يأتي نذكر بعض الحكم المشهورة بولاية عين الدفلى:

- "سيدي مليح وزادوا الهوى والريح" وهذه الحكمة تعني هذا الشخص كان ربما مريضا فزاد عليه الحال أكثر وكذلك الشخص الذي تلاقى عليه الهموم والمصائب مرة واحدة.
- "جزار ويتعشى باللفت" وهذه الحكمة تعني شحوا الجزار لأنه كل اللحم الذي يبيعه إلى انه ياكل اللفت وهو ذلك الفتات الذي يبقى من اللحم أثناء تقطيع اللحم.
- "ما يحس بالجمرة غير اللي كواتو" وهذه الحكمة تعني انه ما يحس بالشيء إلا الذي أصابك الا من عاشه أو أحس به من قبل فالشخص الذي لم يمر بأزمة ما لا يستطيع فهم تلك الأزمة التي تمر عليك.

<sup>1</sup> منقول مشافهة، كرنافة عائشة.

- كول واش يعجبك والبس واش يعجب الناس " هذه الحكمة تعني ليس كل الناس يرون ما تاكل لكن اغلبيه الناس يرونك ماذا تلبس فالناس تحكم بالمظاهر الخارجية.
- " دير الخير وانساه وإذا درت الشر تفكر " وهذه حكمه عظيمه وتعني أنه من يعمل خير يعمله الله وانساه ليلقاه مره اخرى امام الله وإذا عمل شرا فلا ينساه لأنه يأتي يوم ويحاسب عليه فيبقى دائما يذكر فيه.
- " يا مشبح من برا وجه حالك من الداخل " وكثيرا ما تضرب هذه الحكمة في المجتمع الجزائري عامه وتعني ما هو مزين وجميل من مظهره ما هو حاله من الداخل حتما سيكون مزيفا وهذا نجده كثيرا عند المسؤولين عند الزيارات الرسمية من تزيين الزائف.
- " اشري الجار قبل الدار " وهذه الحكمة تعني انه يجب معرفه الجار قبل مجاورته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجار كذا النورس اخاه الجار فهو من المقربين فيجب حسن اختياره.
- " اضرني وابكى سبقني واشتكى " وهذه الحكمة تعني الاشخاص الذين يرتكبون الأخطاء او المصائب وبارعون إلى الشكوى كي لا يقع عليهم الحق.
- " حماري ولا عود الناس " وهذه الحكمة تعني إن الانسان الفقير يرضى بما عنده ولا يطمع في الآخرين أو الاغنياء لأنه قناعه بذلك مول التاج يحتاج هذه الحكمة تبين لنا عن اي مخلوق في الأرض وأي بشري إلا ويحتاج للإنسان مثله ومهما بلغت صفته هذا الشخص من غناء او ترى.
- " المعاونة تغلب السبع " وهذه الحكمة تبين لنا أن الإعانة فيها بركة لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.
- " الشركه هلكه " وهذه الحكمة تبين لنا انه يصعب على اثنان أو جماعة الاشتراك وذلك لما فيه من صعوبات يواجهها وهو الأمر الذي يخلق المشاكل.

• "ماشي كل مشتمل راجل" لو ماشي كل متحزمه امرأة انبثقت هذه الحكمة من الرجل في القديم الذي كان يرتدي عمامة شمله التي كانت ترمز للشهامة والرجولة أما المرأة فكانت تضع حزام فوق ثيابها ويرمز إلى نشاطها ومروعتها.

لا يمكن إنكار دور المثل في الحياة الاجتماعية لكن الحكومة كانت أكثر تأثيرا من المثل كون الحكمة أنها لا تصدر من عامة الناس بل من فئة قليلة ومعينه معروفة بثقافتها الواسعة واطلاعها بمختلف الثقافات.

### المبحث الثاني: الألغاز الشعبية

تعد الألغاز الشعبية مظهرا من مظاهر الأدب الشعبي جزء من ثقافتها الشعوب حيث انه تعبر عن جوانبهم الثقافية الاجتماعية وكذلك المادية أي استخدام الالغاز يعطي ملامح خاصة لنوع الثقافة الشعبية والسائدة في المجتمع كما أن دارسي الأدب الشعبي يهتمون بدراسة الألغاز والأحاجي الشعبية حيث أنها تمثل شكلا من أشكال التعبير الأدبي فتمتاز بتصوير بعض جوانب الحياة وفقا للبيئة وإظهار المهارات الثقافية والفكرية لهذه البيئة عندما كانت الحياة بسيطة خالية من وسائل العصر اليوم كانت صفوف الأدب الشعبي مزدهرة جدا كوسائل للتربية أحيانا وللترفيه أحيانا أخرى وكانت الألغاز أكثرها رواجاً لما فيها من المتعة والتحدي وكان البدوي يملك خيمه متنقله وكان معتمدا على التمر والحليب والخبز مأكلا والصوف والشعر ملبسا والشعر والأغاني والقصص والأحاجي فكرا وثقافة وخاصة الالغاز فكان يستعمل النعجة النحلة الجمال إلى اخره لان ذلك أعز ما يملك وبتلك البساطة استطاع ان يبدع ويؤسس ذاته هو وجوده وينمي فكره هو فكرة أولاده.

### المطلب الأول: مفهوم الألغاز الشعبية

إن الألغاز الشعبية توجد جزءا من الثقافات الشعبية القديمة حيث أنها عرفت منذ القديم وتحتوي على عدة مواضيع تخص جميع مجالات الحياة سواء الاجتماعية السياسية الاقتصادية أو حتى الدينية وتختلف الألغاز باختلاف لهجات الشعوب.

## 1. مفهوم اللغز لغة:

لقد تعددت المفاهيم في اللغة حول اللغز فقد جاء في لسان العرب لابن منظور أن اللغز هو الكلام الملبس وقد الغزا في كلامه يلغز الغاز إذ يرى فيه وعرض ليخفي والجمع الغاز مثل رطب أرطاب والألغاز هم حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض وقيل هو جحر الضب والفأر تسمى بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيماً إلى الأسفل ثم تعديله عن يمينه وشماله عروضاً تعترضها تعميه ليخفي مكانه<sup>1</sup>.

وفي قاموس المحيط للألغاز هي طرق تلتوي وتشكل على سالكها والأصل فيها ان اليربوع يحفر بين النفاق والقصعة مستقيماً إلى الأسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضاً تعترضها فيخفي مكانه<sup>2</sup> قال ابن العربي اللغز هو الحفر الملكاوي أما الازهري فيعرف اللغز في قاموسه تهذيب اللغة هو ما ألغزت كلام فشبّهت معناه والألغاز حفرها وبحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض واللغز الكلام الملبس<sup>3</sup>.

## 2. مفهوم اللغز إصطلاحاً:

لقد وردت عدة مفاهيم اصطلاحية فيها اللغز عند المفكرين والباحثين غير أن جميع هؤلاء متفقين على أن اللغز يمتاز بها الغموض لامتحان ذكاء الناس يرى محمد المرزوقي أن اللغز هو كلمات مسجوعة منظومة تلقى المجالس العامة والخاصة في شكل أسئلة من خلالها يختبر ذكاء الناس وهذا السؤال يطرح حول تذكر الصفات البعيدة والقريبة من خلال كل هذا ويتمكن الفرد من الاعتداء إلى موضوع السؤال<sup>4</sup>.

فاللغز يأتي على شكل سؤال ليمتحن ذكاء ذلك الشخص وتظهر قواه العقلية ترى الدكتورة نبيلة إبراهيم عن اللغز هو شكل أدبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية كما أنه

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص 294.

<sup>2</sup> مجده الدين الفيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، حرف اللام، ص 1477.

<sup>3</sup> ابو منصور بن احمد الازهري، تهذيب اللغة، دار المعرفة، بيروت، 2001، ص 64.

<sup>4</sup> محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، الدورة التونسية، 1967، ص 43.

يساوي هما في الانتشار معناها<sup>1</sup>، فقد تجاوز ذلك فهو بمثابة العمل الأدبي شأنه شأن الأنواع الأدبية الأخرى ويرى محمد السعيدى أن اللغز يمتاز بالغموض والالتباس والأشكال والالتواء في بنيته اللغوية الشكلية واي شيء لغت باللغز فهو غامض وبالتالي يتطلب مستوى من المعرفة وهو التفكير والقليل من الذكاء اللغز هو عبارة عن كلام غامض<sup>2</sup>.

يقصد به أمرا ما يدرك من خلال عناصر لها وجه الشبه بالمعنى المقصود أو بأسرار المراد الذي ابهمته التعمية في الكلام أو الأسماء والأفعال<sup>3</sup>، وبالتالي اللغز يحتوي على كلمات فيها نوعا من الغموض لكن هناك كلمات مفتاحية تقودك نحو الإجابة ومعرفة اللبس.

### المطلب الثاني: الألغاز الشعبية بعين الدفلى

لقد حظي اللغز الشعبي او كما يسمى بعميتنا الجزائرية المحاجية باهتمام كبير عبر مختلف مناطق الوطن انما يميز اللغز الشعبي الجزائري ذلك التشابه الذي نجده في أغلب مناطق الوطن وذلك دليل على التواصل بين جميع المناطق في مختلف الجهات حتى ولئن وجدنا اختلاف في اللهجات لأن هناك عدة لهجات في الجزائر كما أن اللغز يعتبر وظيفة ترفيهية وكذلك اكتشاف إمكانيات الأفراد العقلية ومن بين الولايات التي حظي بها اللغز الشعبي نجد ولاية عين الدفلى فمن بين الغاز الشعبية المتداولة لهذه الولاية نذكر ما يلي اسمها كما لونها<sup>4</sup>، وهي البيضة وذلك أن اسمها بيضه لونها ابيض من فوق لوح ومن تحت وفي الوسط روح<sup>5</sup>، يقصد به الخشب الذي يحيط بجسمها والوسط بمثابة الروح لأن فيه جميع الأعضاء المتحركة من قلب وكبد وغيرها.

<sup>1</sup> نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، 1974، ص 178.

<sup>2</sup> محمد السعيدى، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 98.

<sup>3</sup> رايح العربي، أنواع الشعر الشعبي، منشورات جامعات، باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 85.

<sup>4</sup> منقول مشافهة عن إبراهيم نوري 32 سنة.

<sup>5</sup> نفس المرجع.

- "من فوق روح ومن تحت روح في الوسط لوح"<sup>1</sup> وهذا اللغز عكس اللغز السابق وحله هو الفارس والحصان والسرّج في الفارس والإنسان الفارس والحصان عباره عن ارواح اما السرّج فهو عبارة عن خشب
- "زوج فولات زرع الاوطان"<sup>2</sup> وهما العينان فتران كل شيء امامها بالأحمر لا ينمو بالأبيض يدرس الساقية تعقب والبحر حابس<sup>3</sup> نقصد بالأحمر اللسان والابيض الأسنان الساقية وهي البلعوم أما البحر يقصد به المعدة حاجيتك ما جيتك لو كان ما هما ما جيتك<sup>4</sup> ومن رجلين فلولاهما ما جاء هذا الانسان وسأله
- "قدها قد الكف وتهزيمة وألف"<sup>5</sup>، وهي حبة الرمان لما تحويه بداخلها اعقبنا على دوار اليهود لقينا الرجال يغنوا النساء سكوت<sup>6</sup>، ومعناها هو الديك الذي يصيح اوقات الصباح أما النساء فهم الدجاجات حيث انهم يصبحون سكوت وفي السكون على عكس الديك لالة في الغار وتبيع في الحار<sup>7</sup> فهي العقرب لأنها تختفي وتظهر فجأة فتصيب وتلسع
- "تتسمى بالسين وأولادها ستين" وهي الساعة تبدأ بحرف السين وعدد دقائقها ستين
- "حايك امي ما يطبق ودرهم يمه ما ينحسبوا" فالحايك يقصد به السماء فلا تتطبق أما درهم الاموال فهي النجوم فلا تستطيع عددهم وذلك لكثرتهم كبير ما يشيب ويتلوه ما يعيب وابيض ما يطيب<sup>8</sup>.
- "الكبير الذي لا يشيب" هو الخراب ومن المعروف ان الانسان لا يكبر يشيب والذي لا يعيب فهو الثعبان فمن عادته أنه يلتوي على فريسته دون أن يحدث له شيء أما

<sup>1</sup> منقول مشافهة عن زرقان أحمد 37 سنة.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> م، نفسه.

<sup>4</sup> م، ن.

<sup>5</sup> م، ن.

<sup>6</sup> م، ن.

<sup>7</sup> منقول مشافهة عن تهيمي سعدة 85 سنة.

<sup>8</sup> منقول مشابهة عن مرير محمد 74 سنة.

الابيض الذي لا يطيب فهو الثلج فمهما ظل في النار فإنه لن يحدث له شيء فيبقى ماء.

• " قائلهم عقبوني من الجاج والكلاب معقب لروحي " من الواد والكاف نطلع لروحي وهي النملة فهي تخاف من الدجاج فيأكلها على عكس الكلاب التي لا تراها ابدا لحجمها الصغير اما الواد فتخافه من الغرق حتى وان كان قليلا الماء على عكس الجبل الذي تتسلقه بسهولة.

• "قدو قد الإبرة والإبرة هي قياس الناس هاربة من بلا وهو رافده فوق رأسه " وهو عود الثقاب فحجمه وحجم الابرة ولكنه يحمل فوق رأسه ما يجلب له البلاء تطير بلا جناحين وتأكل اللحم بلا سنين وهي الرصاصة فليس لها جناحين لكنها تخترق جسم الانسان كأنها تاكل لحمه دون اسنان ثلاثة وقوف والرابعة منسوخ والخامس يخيظ ويشوف وهي الشكوى وهي عباره عن اداه تستعمل لضخ اللبن واستخراج الزبدة الثلاثة الوقوف هم الأرجل الرابع منسوف فهو بطن منسوف يستخدم من جلد الماعز ليذخ داخله اللبن اما الخمس الذي يضخ تلك الأداة فهو الانسان أو يده الانسان.

• "عبد الصمد شوفه قال لهم ياشهود اسمعوني شفت الماء في بلاصه الدم وإذا كذبت ذبحوني" وهي القرية وهي عباره عن وعاء مصنوع من جلد الماعز يستخدم لي تبريد الماء وهذا الوعاء كان مستخدما في جسم الماعز فكان مملوء بالدم فأصبح مستعملا لتبريد الماء ومملوء به.

• "لابسه مائة عبايه ورجليها عرايه" وهي الدجاجه توفى العباءة يقصد بها ذلك الريش الذي يكسوها فرغم ذلك إلى أن رجليها وهما عارية راها محرومه اللحم يتكل لباها وهي النحلة فلحمها حرام لكن عسلها حلال وطيب عناء.

إن الالغاز الشعبية ضغط بشكل كبير في ولاية عين الدفلى إلى انها تراجعت في الآونة الأخيرة وهذا بسبب وسائل التواصل الاجتماعي التي ظهرت بكثرة مثل الفيسبوك الانستغرام

والتويتز وغيرها فكان أجدادنا يتداولونها للترفيه عن أنفسهم وكانوا يتداولونها في أغلب الأحيان بالليل لان في اعتقادهم أن من يتناولها في النهار سيرزق بأولاد مصابين بالأمراض.

الختامة

وفي نهاية بحثنا هذا واجب علينا نحن كطلبة أو على كل فرد غير على منطقته أو بلده التفكير في مصير هذا التراث الذي بدأ يزول شيئاً فشيئاً وهذا بسبب عصرنا الحالي الذي طغت فيه جلوس التواصل الاجتماعي فيسبوك انستقرام تويتر إلى آخره والتكنولوجيا بصفة عامة على حساب الأصالة.

ففي بحثنا هذا حاولنا جاهدين أن نرسخ بعض معالم تراثنا في الأدب الشعبي وأن نحافظ عليه من الزواج رسمياً تجده الأجل القادمة أننا لا نستطيع الاستغناء عن الأدب الشعبي لأننا بحاجة إليه فمثلاً نقول أمثالا إذا رأينا موقفاً يستدعي ذلك أو نستحضر نكتة للترفيه عن أنفسنا أو نحكي قصصاً أو حكاية الهروب من الواقع وربما نقول الغازا نختبر فيها نكاه بعضنا البعض أو ندرس شخصيات أفراد وقواهم الذهنية.

يعد الأدب الشعبي جزءاً من ثقافة الشعوب بحيث أنه يعبر عن حياتهم الشخصيات وجوانبه الثقافية والاجتماعيات فوجب علينا الحفاظ على هذا الكنز الثمين الذي أصبح اليوم مهدداً بالإنقراض.

فالأدب الشعبي هو الذاكرة الحية والمتحركة للشعب لأنه يتلقى المخلفات الثقافية شخصياً ويتداولها جيلاً بعد جيل، يحفظها في الذاكرة الجماعية، وهذا والسبب الذي ضمن خلودها وبقائها بين فئات المجتمع، كما أنه يعكس فلسفة وواقع المجتمع وثقافته الأصلية وذلك باختلاف مستوياته الاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها.

فالبرغم من بساطة المبدع الشعبي بالمنطقة ومحدودية ثقافته إلا أنه تميز بذكائه الباهر وذهنه المنفتح، مما جعله يتألق في إبداعه الحكم والأمثال حتى والأغاز.

خلال دراستنا للأدب الشعبي بولاية عين الدفلى لاحظنا ان هذا التراث نادر لأن هذه الولاية ولاية جديدة، بحيث أنها تأسست حديثاً أثر التقسيم الإداري سنة 1984، وهذا ما ترك هذا ما ترك هذا التراث لا يضم بصورة واضحة على عكس بعض المناطق الأخرى القديمة كتلمسان وغيرها من المناطق.

وختاماً نرجو أن نكون قد وفقنا في إعداد هذا البحث المتواضع وإن وجدتم بعض النقائص والأخطاء فنلتمس منكم العذر لأن دراستنا للأدب الشعبي لولاية عين الدفلى ليست دراسة نهائية ترتقي للكمال لأن الكمال لله وحده تعالى.

ففي هذا البحث المتواضع يمكن لأي دارس أو قارئ أن يقيم الدراسة والتحليل لهذا الموضوع ونتمنى نحن كطلبة قد وفقنا في إحياء وإيصال البعض من تراث أجدادنا رحمهم الله وكل هذا التوفيق كان دوماً بفضل الله عز وجل.

مُلخَص

## ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الأدب الشعبي وبيان مدى اهتمام الباحثين بدراسته فقد اعتبروه على أنه لا يقل أهمية عن الأدب الفصيح فالدرس للأدب الشام تجوب كل جوانب الحياة كالجانب العقائدي والسياسي والاجتماعي والتاريخ بل هو تصوير الحياة أناس سبقون قديما وتركوه لنا من أبرز الاساليب التعبيرية في الأدب الشعبي الشفهي في ولاية عين الدفلى نجد الحكاية الشعبية والأغنية الشعبية والألغاز والحكم والأمثال الشعبية في مذكرتنا.

أردنا التنقيب عن الآثار والمادة الخام التي نبعت من ولاية عين الدفلى في هذه العناصر واستخراج الأصل منها مع إبراز ماهيتها وبيان أهميتها وشرح خصائصها ومميزاتها مع الحث على ضرورة الحفاظ عليها من الزوال والإندثار استدلتنا على أقوالنا وأبحاثنا بنماذج يستمديناها من آباءنا وأجدادنا وبمساعدهم لنقدمها لكم آملين أن تبقى لتجدها الأجيال القادمة كما وجدناها نحن في أبهى صورة.

# المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- الحديث النبوي الشريف.

### قائمة المصادر والمراجع

-المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، تونس، 1290.
2. أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، دار مكتبة الحياة، ط 2.
3. أبو منصور بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، دار المعرفة، بيروت، 2001.
4. أبو هلال العسكري، دار الكتابة العلمية، بيروت، ط 12، 1988.
5. الحسن اليوسي، زهر الاكمي في الامثال الحكم، دار الثقافة، ط 1، 1981.
6. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1990.
7. عبد الرحمن بوزيبه، قاموس الأساطير الجزائرية، قسم المعاجم والقواميس، الجزائر.
8. علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار  
الفضيلة، القاهرة، باب الحاء.
9. كريمة جنادي، الأبعاد التواصلية والمضامين الخفية للأغنية الشعبية الجزائرية في منطقة  
الغرب، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية الاجتماعية، الجزائر، 2020.
10. مجده الدين الفيروز، أبادي القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، 2008، حرف  
اللام.
11. محمد أبي الفضل ابراهيم بن اسماعيل الزمخشري، معجم المعاني الجامع معجم عربي  
عربي قسم اللغة العربية، العراق، 1143.
12. مردريت ديفين، حكايات وأساطير من مصر القديمة، تر: فاطمة عابدين، دار علاء  
الدين للنشر والتوزيع، سوريا، دمشق.
13. معجم اللغة العربية معجم الوسيط، الجزء 1، دار المعارف، مصر، 1947.

14. نظر فراس، السواح الأسطورة والمعنى، قسم علم اللغة، سوريا، 2012.
  15. يوسف الصيداوي، الكفاف كتاب يعيد صوت قواعد اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، 1 يناير 2011.
- 2-المراجع:
- أ-الكتب:
1. أحمد بن محمد الأندلسي، العقد المزيّد، دار النفائس، بيروت، 1988.
  2. تيجاني الزاوي، مضامين الحكاية الشعبية في الجزائر، جامعة أحمد بن بلة، وهران.
  3. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلمي للملايين، بيروت، قطعه واحد، 1984.
  4. رابح العربي، أنواع الشعر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
  5. رابح حزولي، موسوعة الأمثال الشعبية، دار الحضارة، 2015.
  6. سامح رواشده، منازل الحكاية دراسات في الرواية العربية، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
  7. سعيد حمزاوي، رؤية نقديه منطلقات التفكير في الأدب الشعبي للتلي بن شيخ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006.
  8. السعيد محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
  9. شوقي عبد الحكيم، موسوعة الفلكلور والأساطير العربية، دار العودة، بيروت، 1982.
  10. عباس الجراري، في الإبداع الشعبي، دار الكتاب الجامعي، الرباط، 1988.
  11. عبد الحميد أحمد رشوان، الفلكلوري والفنون الشعبية من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، 1993.
  12. عبد الحميد بواريو، الأدب الشعبي الجزائري، دار الثقافة الجزائر، 2007.
  13. عبد الحميد يونس، التراث الشعبي، دار المعارف، مصر.

14. عبدو الحميد القطامش، الأمثال العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1، 1988.
15. محمد السعيد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
16. محمد المرزوقي، الأدب الشعبي في تونس، دوره التونسية، 1967.
17. محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية، دار النفائس، ط 1، 1988.
18. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، 1974.
19. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب العربي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

ب- الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. سمية امزيان، مضامين الحكاية الشعبية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة أحمد بن بلة، وهران.
2. سميحة بن شريف سمية مناصري، الحكاية الشعبية بمفهوم أدباء النخبة في الجزائريين عبد الحميد نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، 2022.
3. سهل أمينة، صورة المرأة الهواية الجزائرية المعاصرة، رسالة ليسانس في الآداب جامعة بلعباس، 2009/ 2010.
4. عبد القادر ناطور، الأغنية الشعبية في الجزائر منطقة الشرق الجزائري نموذجاً، مذكرة جامعة منتوري، قسنطينة.

ج- المحاضرات:

1. سلطان الخضور، محاضرة في الأدب الشعبي، الاردن، 2019.
2. السي الكبير أحمد التيجاني، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة، محاضرة ورقلة.

د-المقالات والمجلات العلمية:

1. صليحة سنوسي، الواقع الاجتماعي والأخلاقي للحكي الشعبي، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، القاهرة، 2018.
2. عبد الحميد بورايو، رواية القصة الشعبية فيها المجتمع الجزائري، مجلة الإنسان مركز البحوث الأنثروبولوجية والاثنوغرافيا، الجزائر، 1983.
3. مصطفى، جماهيري الشخصية فيها القصة القصيرة مقال.

و-مقابلات:

1. منقول مشافهة عن إبراهيم نوري 32 سنة.

2. منقول مشافهة عن فهم عائشه الجده 83 سنة

3. منقول مشافهة عن تاهيمي عائشة، 83 سنة.

4. منقول مشافهة، كرنافة عائشة.

5. منقول مشافهة عن زرقان أحمد 37 سنة.

6. منقول مشافهة عن تهيم يسعدھا 85 سنة.

7. منقول عن سخاخله يمينه مشافهة.

8. منقول مشافهة عن راضيه منال.

9. منقول مشافهة عن سخاخلة يمينه.

10. منقول مشابهة عن مرير محمد 74 سنة.

11. الراوي محمد سخاخله 37 سنه.

12. منقول مشافهة عن محمد بن عزيزة.

13. منقول مشافهة عن سخاخله يمينه.

14. منقول مشافهة عن فاطمة بن عزيزة.

15. مشافهة عن السخاخله يمينه.

هـ-المواقع الالكترونية:

1. موقع ولاية عين الدفلى، توزيع السكان المقيمين من الأسر العادية والجماعية، حسب بلدية الإقامة والتشتت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن عين الدفلى 2008، ولاية عين الدفلى.
2. موقع رصيف الكتروني اهزيت واطفال ونسوه يتضرعن إلى السماء تاغنجه طقس الاستسقاء في المغرب متاحه على الموقع.

الملاحق

## الملحق رقم واحد الحكاية الشعبية الخرافية

### حكاية وليد السلطان والغولة

كان يا مكان في قديم الزمان كان هناك ملك لديه ثلاثة أولاد يحبهم ويدللهم كثيرا لدرجة أنه بنى لهم قصرا زجاجيا وجعل لهم خدما يخدمونهم ولا يجعلهم يخرجون خارج القصر منذ ان كانوا صغارا وكانت لديهم خادمة تجلب لهم الطعام وتقوم بتقشير البيض لهم وتفرغ لهم العظمي عن اللحم من أجل ألا تجعلهم يتعبون وفي يوم توفي تلك الخادمة فاضطر الاب على ان يجلب لهم خادمه اخرى تخدمهم لكن الخادمة الجديدة كانت متهاونة عن سابقتها فقد احضرت لهم البيض بقشوره واللحمه بعظمه فتعجبوا وسألها عن ذلك فقالت لهم هذا امر عادي فالبيض عند تقشيره يزيل الاكثئاب والملل ومنه تسلون انفسكم وانتم تنزعون اللحم عن العظم فاعجب و اقتنعوا بالفكرة وبينما كانوا يأكلون فطورهم قام الأخ الأصغر من بينهم برمي عظمه على زجاج القصر وكسر جزء منه فذهب ليرى مكان كسري الزجاج ففجئ مما رات وعيناه راه أناس يبيعون وآخرون يشتررون و اطفالا يلعبون وأشجار وكل ما في العالم الخارجي فانبهر وطلب من اخوته الحضور لرؤية ما رأوه ففوجئوا هم كذلك وقالوا الى تلك الخادمة اذهبي الى ابينا وقولي لهم بان ابنائك يقولون لك بانه اذا كنا بناتا فنحن نريد رجالا قصد الزواج واذا كنا رجالا فنحن نريد بناتا قصد الزواج واذا كنا زرعا فنحن نريد حصدا فذهبت الخادمه الى الملك واخبرته بما قالوا لها فقال لها حسن ساقوم بتزويجهم اذهبي واخبريهم بان يكونوا مستعدين مساء ساجلب لهم نساء من كل القبيله وهم سيقومون برمي الفتاه التي اعجب بها من اعلى القصر بتفاحه.

أعجب الاولاد بالفكرة وفي المساء حضر بنات القبيله الى القصر واعجب على والأخ الأكبر بواحدة فرماها بالتفاحه فكانت لها فقام الاخ الاوسط ب برمي تفاحه على بنت اخرى كان قد اعجب بها فكانت زوجته اما الاصغر فلم تعجب اي واحده فطلب الاب يحضروريات فلم يعجب ايضا باي واحده حتى رأى فتاة تمشي وهي مطأئنة رأسها وتمشي على خطى ثقيلة فرماها بالتفاحه فزوجوه بها.

مقام الملك بعرس كبير عزم فيه كل الملوك وسكان والقبيلة وبعد انتهاء مراسم الزفاف ذهب كل واحد الى بيته رزقه زوجته وفيها الصباح نزل كل واحد مع زوجته يتناول الفطور رفقتي الاب الا الاخ الاصغر ومر يومين على زفاهه ولم يظهر فذهب الاب الى غرفته يتجسس عنه فوجد ابنه ملقى على الارض والفتاه التي زوجها اياها عيناها حراوتان فعرف انها غولة وظن أن ابنه قد قتل كما من طرفها فذهب وأخبر الجميع وهربوا خوفا من ان تاكلهم جميعا كما تأكل الابل فلما أفاق الابن بعد ان كان مغمى عليه بعد ان علم بانه تزوج بغوله اخبرها بانه يريد ان يذهب الى الحديقه لاستنشاق بعد الهواء وافقت الغلام على ذلك قائله اذهب لكن إياك وان تفكر بالهرب فلو ابتعدت عني مسافة خمس سنوات سألحق بك في خمسة أيام فاخبرها بانه لا يفكر فيها الهرب وخرج وإذا به يتفاجأ بعدم وجود اهله وذهب إلى الحديقة فوجد عوده انثى الحصان كبيره في السن فركبها وأراد الهروب بها فقالت له انا لا استطيع الهرب بك فانا عاجزة وإنما ذهبت بك ستلحق بناء القلق وستاكني وتاكلك فقال لها ماذا سأفعل فامرته بان يفتح بطنها ويوجد حصان صغير وقالت له بأنه سيكون اسرع منها ويستطيع في الاخير الهرب منها ما اعطت لهم ثلاثه اعواد ثقاب واحد اسود وواحد احمر وواحد نابض وقالت له عندما تكاد الغوله تمسك بك ارمي عليها العود الاسود فينبت الشوك بينك وبين واذا عادت ولحقت بك ارمي لها العود الاحمر فتشتعل بينك وبينها النيران واذا عادت ولاحقت بك مجددا ارمي لها العود الابيض فيصير بينك وبينها سبعة بحار فلا تستطيع اللحاق بك مجددا وكما اخبرته العوده والعجوز ذهب بالعود الابيض الصغير وهرب وعندما حست الغوله وغيابه لحقت به فلم تجده فعلمت بانه هرب فتبعته الغوله الشوك وتعثرت لكن وصلت اللحاق به فرم لها العود الاحمر فكانت النار بينهما فقاومت الغوله النيران ولحقت به حتى رمى لها العود الابيض فجعل بينهما سبعة فلم تستطع بعدها اللحاق بهم وبدا يتجول في امان وبارياحيه حتى وجد ريشه فائقه الجمال مكتوب عليها اذا اخذتني ندمت واذا تركتني ندمت فقال في نفسه انا في الحاله نفسها اندم اذا ساخذها وارى ماذا سيحدث بالفعل ياخذها وذهب بها الى بيت يببى فيه ليس ببعيد عن القصر الذي يقطن فيه ملك تلك القبيله وبينما هو جالس بدات الريشه بالغناء وكان صوتها عذب تعجب له كل من سمعه حتى سمعه ملك تلك القبيله

فامر جنوده باحضاره صاحب الصوت وعندما ذهبوا اليه اخبرهم بانه ليس هو من كان يغني بلا ريشه فاحذره الى الملك طلب الملك من هو الغناء فاخبره بانه ليس هو من كان يغني بل الريشه فأمره بان يجعلها تغني فقال يا ريشة انا امرك بان تغني فقره الرساله اغني حتى تاتوني بطيري فهي ريشة الطير رد عليها الملك من اين سياتي لك بطيرك فاعجبته بانه من احضرها يحضر طيرها فامر الملك الرجل باحضار الطير والا سيقته واعطاهم لك ثلاثة أيام لذلك هنا قال الرجل في نفسه بان هذه هي الندامه الاولى وذهب من القصر كئيب وحزين يفكر في محل على راسه قالت له اذهب الى الملك وقل له بأن يعطيك قفص وحبه سوداء واتيني بهم وعندما أعطاه الملك القفص والحبه السوداء ذهب الى العوده فقالت له اذهب بالقفص الى السوق وضع داخله الحبه السوداء.

ففعل ما أمرته به وذهب بالقفص والحبه السوداء الى السوق ووضعهم على الأرض وما ان اجتمع الناس في السوق وتظلم حتى الطائر ودخل القفص وبدأ يأكل الحبه السوداء حتى أغلق الرجل ابن الملك عليه القفص فرح كثيرا و أخذ الطائر الى الملك أمر الملك الريشه بالغناء فقالت الريشه أنا لا أغني حتى يغني طيري فقال الى الطير يا طير انا امرك بان تغني فقال له الطير أنا لا أغني حتى تاتيني بزوجتي الوعله فقال له الملك اين اجد زوجتك الوعله فاخبرهم انه من اتى بها الريشه ومن اتى به يستطيع ان يأتي بزوجتي الطائر فقال الملك للرجل اذهب واحضر زوجة الطائر والا قطعت لك راسك وامهله ثلاثة أيام لذلك خرج الرجل من القصر ووجهه مسودا متحسرا من الدوامة التي أوقع نفسه فيها حتى رآته والعودة وقالت له ما بك. أوليس احضرت للملك الطائر الذي يريد فاخبره بانه يريد الآن زوجته الطائر وإلا سيقطع له رأسه بعد ثلاثة أيام فأمرته والعودة بأن يذهب إلى السلطان ويطلب منه عربتان مملوءتان بكل خير من الفواكه فذهب الرجل الى الملك وطلب منه ما قالت له العوده فاعطاه اياه عندما أتى ابن الملك بالعربتان قالت له العوده اذهب الى السوق وقم ببيع الألبسة والقماش بنصف سعرها وعندما بدأ بالبيع التقى الوعله ودخلت العربيه والممنوع بالفواكه لتأكل منها حتى أغلق عليها العربيه وامسك عليها فرح ابن الملك كثيرا وذهب بها إلى السلطان فأمر الريشه بالغناء فرفضت الريشه ان تغني حتى يغني

الطاهر فقال الطاهر انا لا اغني حتى تغني الوعلة وقالت الوعلة بانها لن تغني حتى يحضر لها خاتمها فقال لها الملك من اين ساتي لك بخاتمك فقالت له ان من اتى بالريشه والطيير واتى من ياتي بالخاتم وان خاتم قد وقع مني في وسط البحر فامر السلطان ابن الملك بان ياتي بالخاتم والا سيقطع له راسه بعد ثلاث ايام خرج ابنها الملك من القصر وهو يلطم وجهه على ما اصابه واخبر العوده بالقصه فقالت له لا تقلق واذهب الى ابنها السلطان وقل له بان يعطيك قريبين مملوئين باللحم واتيني بهم فذهب ابن الملك الى السلطان وقال له اعطني القاربين مملوئين لحم وساحضر لك الخاتم فكان له ذلك.

عندما اتى ابن الملك بالقاربين امرته العوده بأن يركب بهم البحر وعندما يبلغان وسطه يبدأ برمي اللحم في البحر وعندما بدأ برمي اللحم فصاعده مختلف انواع الاسماك الى السطح لتناول اللحم لما تقومون برمي هذه اللحوم في البحر في حين ان هناك اناس فقراء يشتهون رائحته فقط ولا يجدونها فأخبروه بقصة الخاتم فردوا عليهم ملك الأسماك قائلاً لهم بما أنكم أطعتم اسماك فانا سأجلب لكم الخاتم وأمر الأسماك بالبحث عنه حتى أخرجه سمكه من فمها كانت قد ابتلعته فرح ابن الملك لذلك وذهب بالخاتم مسرعاً الى السلطان فطلب منه الريشه الغناء فقالت الريشه أنا لا أغني حتى اغني طيري وقالت الطير انا لا أغني حتى تغني الوعلة، وقالت الوعلة انا لا اغني حتى تشعل نارا حاميه ومن اتى بعريشه والطيير والخاتم وابي يدخل فيها ويخرج ولا يحدث له شيئاً اقوم بالغناء حينها التفتها السلطان الظالم الى ابن الملك وقال له ساقوم بشعل النار لمدته ثلاث ايام وفي اليوم الثالث ستدخلها وتخرج منها والا قطعت لك راسك قال ابن الملك في نفسه ساموت وخرج حزين حتى قبل العبد وقالت له هذه المره لن انتم مثل ما نجوت في المرات السابقه فردت عليه العوده قائله لا تخف خذ هذا العرق انه غرقى وامسح به جسمك وادخل النار ولا تخف في اليوم الثالث من اشتعال النيران اجتمع سكان القبيله جميعهم وليشهدوا دخول ابن الملك النار وطلب السلطان الظالم جنوده باحذر الرجل ابنه الملك وطلب منه الدخول الى داخلي النار فدخل الرجل الى النار بعدما مسح كامله جسمه بعرق العوده وخرج دون ان يمسه اذى او يحترق تعجب سكانها القبيله من ذلك وقالوا ان الملك هذا الرجل الصعلوك يدخل النار ولا يصيبه اذى

وانت سلطانا ومن تحكمننا لا ندخلها ولا تفعل اي مما فعله فذهب الملك الى النار ظنا بانها لا تحرقه لانها لم تحرق الرجل ودخلها فاحترق ومات وفرح القبيله لانه كان ظالما واتفقوا على ان يكون الرجل ابن الملك سلطانا عليهم لما فعله فاصبح سلطان اجتمع باهله.

## الملحق رقم 02

### اسطوره حمام ريغة

يروى جماعة من اهل عين الدفلى الولاية الجزائرية العريقة اسطورة حمام ريغة ثقيلة انه في قديم الزمان في بلده الريفية في نواحي زكار انه كان هنالك عين تنبع منها الحياة ولكن كان هناك مشكلة في هذه العين وهي ان ثعبان كبيرا كان يمنع مرور الماء إلى السكان ولا يسمح بمروره الا بعد التقديم أضحية له وتتمثل الأضحية المقدمة للثعبان في الأطفال الصغار فيجب أن يقدم له أهل القرية كل يوم ولدا واحدا يأكله ويسمح للماء بالعبور الى الاهالي وذات يوم جاء دور فتاه دفع بها والدها الى الذهاب عند الثعبان يتغذى بها فجلس أمام تلك العين تبكي ومن حسن حظهم ان متجولا كان مارا من المكان فراها وسالها عن سبب البكاء ثروت له القصة فقال لها لا تقلقي فقط حاولي يخرج الثعبان من مكانه قليلا ليتمكن من قتله ففعلت ما أمرها به وعندما خرج الثعبان يلتهمها ضربه ذلك الشخص المتجول بسيف حاب كان يحمله دائما معه.

## الملحق رقم 04: الأغنية الشعبية الفردية

### الركابة "الموال"

صلو على محمد صلى الله عليه	صلو على محمد صلى الله عليه
ربي يدوم فرحكم وبيارك لماليه	صلو على محمد زيدو في الصلاة عليه
جات الطاكسيات ملبعيد تبات	جات الطاكسيات ملبعيد تبات
جابو طبق الحنة والسكر والشمعات	جات الطاكسيات ملبعيد تبات
يا الفرح راهو عندنا عقوبا لكل بنات	جابو طبق الحنة والسكر والشمعات
صلو على محمد صلى الله عليه	صلو على محمد صلى الله عليه
ربي يدوم فرحكم وبيارك لماليه	صلو على محمد زيدو في الصلاة عليه
بنتي بالبنوار تشعل كيف القمره	بنتي بالبنوار تشعل كيف القمره
الليلة نديرو الحنة وغدوا نزورو الخيرة	بنتي بالبنوار تشعل كيف القمره
القصبة والبارود دوات فهادي الليلة	القصبة والبارود دوات فهادي الليلة
رقصوا بالبنات وزيدو في تولويلة	القصبة والبارود دوات فهادي الليلة
صلو على محمد صلى الله عليه	صلو على محمد صلى الله عليه
ربي يدوم فرحكم وبيارك لماليه	صلو على محمد زيدو في الصلاة عليه
بنتي دير في الحنة بمقايس الذهب	بنتي دير في الحنة بمقايس الذهب
تسعد عند راجلها وتكبر بولادها	بنتي دير في الحنة بمقايس الذهب
لميمة تخزر فيها والدمعات تسيل	لميمة تخزر فيها والدمعات تسيل
كبرت ورجعت عروسة تشعل كي القنديلة <sup>1</sup>	لميمة تخزر فيها والدمعات تسيل

<sup>1</sup>. منقول مشافهة عن راضية منال.

## الملحق رقم 05: الأغاني الشعبية الجماعية.

### أغنية الأعراس الجماعية

ليلة بالليلة يانا ليلة بالليلة واه	ليلة بالليلة و ياسعدي بالفاميل واه
جاو وباتوا ياما جاو وباتو واه	جاو وباتوا خلاتو وعماتو واه
ليلة بالليلة يانا ليلة بالليلة واه	ليلة بالليلة و ياسعدي بالفاميل واه
جاو وقعدو ياما جاو وقعدوا واه	جاو وقعدو ولعريس يزين سعدو واه
ليلة بالليلة يانا ليلة بالليلة واه	ليلة بالليلة و ياسعدي بالفاميل واه
جاو وراحو ياما جاو وراحو واه	جاو وراحو وبابها هز سلاحو واه
ليلة بالليلة يانا ليلة بالليلة واه	ليلة بالليلة و ياسعدي بالفاميل واه <sup>1</sup>

### أغنية الحناء

محمد محمد صلوا يا الأمة عليه	محمد محمد صلوا يا الأمة عليه
سيدنا وحبينا يربح من صلى عليه	سيدنا وحبينا يربح من صلى عليه
باسم الله باسم الله وباسم الله يبدا البادي	باسم الله باسم الله وباسم الله يبدا البادي
الصلاة على رسول الله هو سيد الأسيادين	الصلاة على رسول الله هو سيد الأسيادين
الحنة يا الحنينة والحنة في طبسي البلار	الحنة يا الحنينة والحنة في طبسي البلار
يربطها سيدي وليدي بجاه النبي المختار	يربطها سيدي وليدي بجاه النبي المختار
وليدي قاعد على الكرسي و صحابو عشرة يدورو بيه	وليدي قاعد على الكرسي و صحابو عشرة يدورو بيه
خدو بالنعمان فاتح ويلا دم العيد رشوه بيه	خدو بالنعمان فاتح ويلا دم العيد رشوه بيه

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

<sup>2</sup> منقول مشافهة عن سخاظة يمينة.

## الملحق رقم 06: الأغنية الشعبية الثورية

### الله الله ربي رحيم الشهداء

الله الله ربي رحيم الشهداء	رحيم الشهداء
اسي يالميمة اسي ماتبكيش	اسي ماتبكيش
ولداك راح .. راح و مايوليش	راح و مايوليش
الطيارة الصفرا حبسي ما تضربيش	حبسي ما تضربيش
عندي راس و خيي لميمة ماتضنيش	لميمة ماتضنيش
الجندي لي جانا طرحنالو لفراش	طرحنالو لفراش
اسمع فرنسا جات القهوة و ماشر بهاش	القهوة و ماشر بهاش
الجندي لي جانا يكركر في البرنوس	يكركر فالبرنوس
هو سي عميروش و أنا ماعرفقوش	و أنا ماعرفقوش <sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> منقول مشافهة عن بن عزيزة فاطمة.

# قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
/	كلمة شكر
/	اهداء
/	قائمة المحتويات
أ	المقدمة
6	مدخل
6	أولاً: الموقع الجغرافي ولاية عين الدفلى
7	ثانياً: تاريخ ولاية عين الدفلى
8	ثالثاً: ثقافة ولاية عين الدفلى
10	رابعاً: الأدب الشعبي في ولاية عين الدفلى
	<b>الفصل الأول: الحكاية الشعبية والأغنية في ولاية عين الدفلى</b>
13	المبحث الأول: الحكاية الشعبية في ولاية عين الدفلى
13	المطلب الأول: مفهوم الحكاية الشعبيات
15	المطلب الثاني: خصائص الحكاية الشعبية
17	المطلب الثالث: أنواع الحكايات الشعبية نماذج منتقاة
27	المبحث الثاني: الأغنية الشعبية في ولاية عين الدفلى
27	المطلب الأول: مفهوم الأغنية الشعبية
29	المطلب الثاني: أنواع الاغنية الشعبية ومضامينها (نماذج)
35	المطلب الثالث: أبعاد الاغنية الشعبية
	<b>الفصل الثاني: الأمثال والحكم والالغاز الشعبية بمنطقة عين الدفلى</b>

42	المبحث الاول: الأمثال والحكم الشعبية
42	المطلب الأول: مفهوم الأمثال والحكم الشعبية
46	المطلب الثاني: الأمثال والحكم بمنطقة عين الدفلى (نماذج)
52	المبحث الثاني: الألغاز الشعبية
52	المطلب الأول: مفهوم الالغاز الشعبية
54	المطلب الثاني: الألغاز الشعبية بمنطقة عين الدفلى (نماذج)
59	الخاتمة
62	ملخص
64	المصادر والمراجع
69	الملاحق